صدى التراث

العدد (٧)
أيلول ١٤٤٣ هـ ٢٠٢١م
مركز الكاظمية لإحياء التراث
العتبة الكاظمية المقدسة

مَدِيْنَـــةٌ عَظِيْمَةٌ تَقَدَّســـتْ
بِكَاظِمَيْنِ وَاسْمُهَا تَمَيَّزْ
بِالْعِلْمِ بِالْفِكْرِ بِآدَابٍ سَمَتْ
جَبِيْنُها بِالْفَخْرِ قَدْ تَطَرَّزْ

صدى التراث

مجلة فصلية تصدر عن

مركز الكاظمية لإحياء التراث

في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد (٧)

محرم الحرام ١٤٤٣هـ/ أيلول ٢٠٢١م

رئيس التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

www.aljawadain.org

turathalkadhimiy@aljawadain.org

العراق- بغداد/الكاظمية المقدسة

شارع الإمام محمد الجواد [المحيط]

٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤ - ٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧

هيأة التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

سمير أموري رؤوف

محمد حسن فيصل

التصميم والإخراج

م. صلاح حسن عبود

٢٢ تراموي الكاظمية

٢٣ الكاظمية قديـــمًا

٢٤ كتابة المصاحف القرآنية

٢٧ الحيدرخانه

٢٨ الچَقچَقِدِر

كلمة العدد

يُعَدُّ التُّرَاثُ مَنْ أَهَمِّ النَّوَافِذِ المَعْرِفِيَّةِ لِلاطِّلَاعِ عَلَى سِيرَةِ الْأُمَمِ وَمَا وَرَّثَتْهُ لِلْأَجْيَالِ فِي مَجَالَاتِهَا المُتَنَوِّعَةِ، بَلْ مِنْ كُنُوزِهِ الَّتِي تَفْخَرُ بِهِ؛ وَلِأَهَمِّيَّةِ ذَلِكَ تَمَّ تَشْكِيلُ هَيْئَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ وَمَرَاكِزَ بَحْثِيَّةٍ لِتَوْثِيقِ التُّرَاثِ وَحِفْظِهِ وَإِعَادَةِ نَشْرِهِ؛ لِلْإِفَادَةِ مِنْهُ وَتَعْرِيفِ البَاحِثِينَ بِهِ .. وَمَدِينَةُ الْكَاظِمِيَّةِ المُقَدَّسَةِ مِنْ أَهَمِّ المُدُنِ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ، وَالَّتِي تَشَرَّفَتْ بِالْإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ عليهما السلام، قَدْ ضَمَّتْ جُزْءًا مُهِمًّا وَكَبِيرًا مِنَ التُّرَاثِ المَعْرِفِيِّ وَالحَضَارِيِّ؛ لِذَا فَقَدْ كَانَ مِنْ أَوْلَوِيَّاتِ المَنْهَجِ المَعْرِفِيِّ وَالثَّقَافِيِّ لِلْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ لِلْعَتَبَةِ الْكَاظِمِيَّةِ المُقَدَّسَةِ الاعْتِنَاءُ بِذَلِكَ التُّرَاثِ، فَتَمَّ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى تَأْسِيسُ مَرْكَزِ الْكَاظِمِيَّةِ لِإِحْيَاءِ التُّرَاثِ؛ لِيَكُونَ انْطِلَاقَةً أُولَى نَحْوَ تَوْثِيقِ وَحِفْظِ وَنَشْرِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالتُّرَاثِ المَعْرِفِيِّ، وَالَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى جُهُودٍ كَبِيرَةٍ مِنْ قِبَلِ البَاحِثِينَ لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ، فَبَاشَرَتْ إِدَارَةُ المَرْكَزِ وَبِتَأْيِيدِ الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ وَجُهُودِ الْعَامِلِينَ فِيهِ لِأَدَاءِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْعَظِيمَةِ، الَّتِي تَرْجُو أَنْ تُؤْتِيَ ثِمَارَهَا نَاضِجَةً فِي المُسْتَقْبَلِ؛ لِتَكُونَ شَاهِدًا عَلَى المَاضِي الْعَرِيقِ لِهَذِهِ المَدِينَةِ ..

وَمَجَلَّتُنَا "**صدى التراث**" هِيَ مُحَاوَلَةٌ لِتَوْثِيقِ بَعْضِ مَا يَتَعَلَّقُ بِتُرَاثِنَا، وَتَسْلِيطِ الضَّوْءِ عَلَى أَهَمِّ المَوْضُوعَاتِ فِي نَشْرَةٍ يَنْتَظِمُ إِصْدَارُهَا إِنْ شَاءَ اللهُ، فَضْلًا عَنِ اسْتِقْبَالِهَا الْآرَاءَ وَالْمُقْتَرَحَاتِ وَالْمُشَارَكَاتِ الْكَرِيمَةِ المُتَعَلِّقَةِ بِذَلِكَ، وَالمَرْكَزُ يَرْجُو جَمِيعَ البَاحِثِينَ وَالمُؤَلِّفِينَ وَإِدَارَةَ المَكْتَبَاتِ الْعَامَّةِ وَالخَاصَّةِ وَالْأُسَرَ الْعِلْمِيَّةَ لِلتَّشَرُّفِ بِمُشَارَكَاتِهِمْ وَخِبْرَاتِهِمُ الْعِلْمِيَّةِ لِتَقْدِيمِ أَفْضَلِ مَا يُمْكِنُ تَقْدِيمُهُ.. نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى التَّوْفِيقَ وَالتَّسْدِيدَ

كلمة..
الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
في افتتاح المركز..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله المختار وعلى آله الأطهار، باسم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومجلس إدارتها، نبارك ببركات وأنوار الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام بدء مركز الكاظمية لإحياء التراث أعماله، داعين لكل الخدم العاملين فيه كل التوفيق والنجاح، واثقين بالله ورسوله وآله عليهم السلام من أنَّ هذا المركز سيكون مركزًا متميزًا يشار له بالبنان إنْ شاء الله تعالى، مطالبين مديره الشيخ الفاضل عماد الكاظمي (دامت توفيقاته) ومن معه بعطاء لا ينضب، كما ونطالب كل الأخوة والأخوات ممن يستطيعون أنْ يدعموا هذا المركز المبارك بكل شيء؛ ليكون في مصاف المراكز التراثية العالمية المتقدمة، يعطره عطر الطيبين أبناء الطيبين عليهم السلام وينيره أنوار الطاهرين أبناء الطاهرين، وللمركز وخدماته منَّا كل الدعم والإسناد لما فيه طاعة الله ورسوله وآله، وخدمة العباد والبلاد عمومًا، والمدينة المقدسة خصوصًا، داعين لكل العاملين في هذا المركز المبارك بكل التوفيق والسداد، إنه سميع مجيب الدعاء.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلاته وسلامه على رسوله وآله أبدًا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.
الدكتور حيدر حسن جليل رحيم الشمري

تاريخ المشـــهد الكاظمي (١)

للشيخ محمد حسن آل ياسين قدس سره

مرَّ المشهد الكاظمي عبر التأريخ بمراحل متعددة، ونذكر في هذه السطور بعض تلك المراحل، وما جرت من أعمال بناء وترميم وتوسعة، ومن تلك العهود التي جرت فيها الإعمار للمشهد.

العهد البويهي.

ذكر المؤلف الشيخ محمد حسن آل ياسين رحمه الله عن هذا العهد: ((في عام ٣٣٤هـ تم لمعز الدولة البويهي احتلال بغداد والسيطرة على شؤونها، وأصبح له التصرف المطلق في سائر أمورها، فكان من جملة أعماله أمره في عام ٣٣٦هـ بإعادة تشييد المشهد الكاظمي من جديد، فجددت العمارة، فَوُضِع على القبرين ضريحان خشبيان من خشب الساج، وقبتان فوقها من الساج أيضًا، وأُدير عليهما حائط كالسور. ثم أمر بإنزال بعض الجنود الديالمة، ومعهم بعض المراوزة هناك لغرض الخدمة والحفاظ على الأمن. وكان هذه العمارة الجديدة سببًا في انتشار الدور حول المشهد، وتوسيع مجال السكنى هناك، لاستتباب الأمن وارتفاع أسباب الخوف. وكانت هذه العمارة أول عمارة كبيرة تشيد على القبرين بعد دفن الإمامين عليهما السلام. ولما توفي معز الدولة سنة ٣٥٦هـ دفن في داره أولًا، ثم نقل جسده في سنة ٣٥٨هـ إلى تربة بنيت له في مقابر قريش. والظاهر أنَّ القبتين اللتين كانتا على الضريحين كبيرتان يسع فضائهما عددًا كبيرًا من المصلين والزائرين، كما تشعر به رواية الصدوق في زيارة الإمامين عليهما السلام، ورواية الذهبي في احتفالات عيد الغدير سنة ٣٥٣هـ)).

العهد السلجوقي.

ومما ورد عن هذا العهد: ((وفي عام ٤٦٦هـ غرق الجانب الشرقي وبعض الغربي من بغداد، وسببه أنَّ دجلة زادت زيادة عظيمة، وانفتح القورج عن المسنَّاة المعزية، وجاء في الليل سيل عظيم، وغرق من الجانب الغربي مقبرة أحمد بن حنبل، ومشهد باب التبن وتهدَّم سوره، فأطلق شرف الدولة ألف دينار تصرف في عمارته .... وفي عام ٤٩٠هـ أمر مجد الملك أبو الفضل البراوستاني القمي بتعمير المشهد، فعُمِّر، ورفعت فيه مأذنتان، وزُيِّنت القبة بالفسيفساء، وَوُضِع على القبرين الشريفين صندوقان جديدان من الساج، وشُيِّد إلى جانب المشهد محل لاستراحة الزائرين)).

العصر العباسي الأخير

إنَّ الخلافة لمَّا آلت إلى الناصر لدين الله في سنة ٥٧٥هـ قام بتجديد الصندوق الساج المطعم بالذهب، وبنى رواقًا جديدًا وبهوًا ومآذن متعددة، وزيَّن كُلَّ ذلك بأبهى زينة، وشيَّد الحُجر والبيوت في أطراف المشهد.

والظاهر أنَّ المنطقة أصبحت مأهولة بالسكان بنحو يصح أنْ يقال فيه: «أهل مشهد موسى بن جعفر»، كما يقال: «أهل الكرخ»، أو «أهل المختارة».

كما يظهر أنَّ الرواق الذي بناه الناصر لدين الله كان يشبه من حيث التخطيط أروقة المشاهد في هذه العصور، حيث كان له باب يسمَّى الباب الأول، وكان الدخول إلى الروضة من داخل من الرواق، وله باب خاص يسمَّى الباب الثاني.

وأمر في سنة ٦٠٤هـ ببناء دور في أطراف بغداد لإطعام الفقراء باسم دور الضيافة، كان المشهد الكاظمي من جملتها كما تشعر به بعض النصوص، ولما يعلم من سلوك الناس وحبه لأهل البيت عليهم السلام.

وكان من جملة أعمال المستنصر تنصيب صندوقين فخمين من الخشب الجيد على قبري الإمامين عليهما السلام، وتشاء الصدف الحسنة أنْ يبقى أحد الصندوقين إلى اليوم [وموجود الآن في المتحف العراقي]، وهو صندوق قبر الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام وقد تم صنعه سنة ٦٢٤هـ.

«والصندوق مصنوع من خشب التوث، ثخن ألواحه ٥،٥ سم. وهو مستطيل الشكل منبسط السطح، ويبلغ طوله ٢٥٥سم، وعرضه ١٨٣سم، وعلوُّه ٩٥سم. يزيِّن حافات غطائه كتابة نسخية غير متداخلة، ونقشت داخل شبكة من زخارف نباتية متناظرة متشابكة. ويزوِّق تاج الصندوق زخارف نباتية أيضًا، وهو يبرز مقدار ٣ سم عن مستوى وجه الجنوب، وفي الجنوب كتابات كوفية مشجَّرة متداخلة، متناظرة كبيرة الحروف في غاية الجمال والإتقان، وقد حفرت داخل شبكة من زخارف شجرية أوطأ سطحًا من مستوى الكتابة. ويبلغ عرض السطر الواحد ٤٣ سم، وطوله في الجنبين الصغيرين ٥،٩٠ سم؛ وفي الجنبين الكبيرين ١٨٩سم، وكُلُّ سطر في داخل إطار مستطيل الشكل منقوش في أصل الخشب، مزخرف بزخرفة نباتية عرضها ١٢ سم.

قالوا:

المهندس عبد الكريم الدباغ:

تاريخ افتتاح مركز تراث الكاظمية، التابع للعتبة الكاظمية المقدسة: (بحر السريع)

فِـي الْكَاظِمِيَّـةِ الَّتِـي شُـرِّفَتْ
بِمَـنْ لِخَلْـقِ اللهِ صَـارُوْا الْغِيَـاثْ
قَـدْ فَتَحُـوْا مَرْكَـزَ عِلْـمٍ وَهُـمُ
لِنَيْـلِ أَهْـدَافٍ خُطَاهُـمْ حِثَـاثْ
يَسْـعَوْنَ إِحْيَـاءً لِآثَارِنَـا
يُجَـدِّدُوْنَ مَـا يُسَـمَّى رَثَـاثْ
لِلَّهِ حَمْـدًا أَبَـدًا دَائِمًـا
فَقَـدْ مَضَـتْ تِلْـكَ السِّـنُوْنَ الْغِرَاثْ
لِحِفْظِـهِ لِنَشْـرِهِ أَرِّخُـوْا
(إِنَّـا فَتَحْنَـا مَرْكَـزًا لِلتُّـرَاثْ)

٥٢+٥٣٩+٢٦٨+١١٦١= ٢٠٢٠م

وقال في تاريخ مركز التراث أيضًا: (بحر الرجز)

مَدِينَـةٌ عَظِيمَـةٌ تَقَدَّسَـتْ
بِكَاظِمَيْـنِ وَاسْـمُهَا تَمَيَّـزْ
بِالْعِلْـمِ بِالْفِكْـرِ بِـآدَابٍ سَـمَتْ
جَبِينُهَـا بِالْفَخْـرِ قَـدْ تَطَـرَّزْ
فِـي بَلَـدٍ مُقَـدَّسٍ قَـدْ فَتَحُـوْا
أَرِّخْ (بِـهِ وَلِلتُّـرَاثِ مَرْكَـزْ)

٧+١١٦٧+٢٦٧=١٤٤١هـ

المهندس سعد محمد حسن..نائب الأمين العام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نستبشر الخير من المركز لإحياء تراث مدينة بغداد عمومًا، ومدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام خصوصًا، نسأل الله التوفيق للجميع بحق محمد وآل محمد، وبداية موفقة على الطريق الصحيح.

المهندس جلال النجار.. عضو مجلس إدارة العتبة

بسم الله الذي علَّم بالقلم.. علَّم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على الرسول الأعظم، العالم الأعلم، وعلى آله وسلَّم..

باقة ورد عطرة بشذى الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام مشفوعة بالدعوات الطيبات، أقدمها بكل ود واحترام إلى القائمين على مركز الكاظمية لإحياء التراث؛ لمناسبة بدء أعماله؛ وانطلاق نشاطاته، متمنيًا لهم التوفيق والسداد بكل خطوة يخطونها؛ ليكونوا من الذين دوَّنوا ووثَّقوا وسجَّلوا للأجيال علم آل محمد وتراثهم الثر، وسيرتهم العطرة، ويكونوا ممن أحيا أمرهم، ليشملهم دعاء الإمام علي الرضا عليه السلام بالرحمة.. عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبدًا أحيا أمرنا، فقلت له وكيف يُحيي أمرَكم؟ قال عليه السلام: يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإنَّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا.. (انتهى).

أسأله تعالى أنْ يسهم هذا المركز المبارك وبجهود الأجلاء والمهتمين وأصحاب السماحات والأفاضل في إعادة مدينة الكاظمية المقدسة كما كانت، إلى موقعها الطبيعي، كمدينة علمٍ ومنارٍ حضاري، وقِبلة يقصدها الباحثون والدارسون من كل حدب وصوب.. إنه نعم المولى ونعم الوكيل..

أ.م.د إسماعيل طـه الجابري

رئيس تحرير مجلة قرطاس المعرفة المحكمة

السادة المحترمون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقديري واحترامي للقائمين على هذا المركز المبارك الكريم، وإلى سماحة .... أسأل الله التوفيق والنجاح لإحياء تراث مدينة الكاظمية المقدسة، التي نتشرف بالانتماء إليها، شكري ومودتي لكم..

من تراثنا.. خزائن كتب الكاظمية -١-

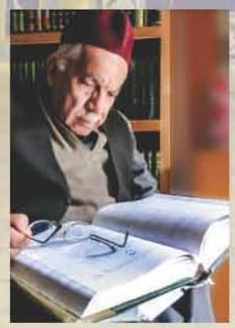

مكتبة الجوادين العامة

د. حسين علي محفوظ

أسس المكتبة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، في ٢٧ شهر رمضان سنة ١٣٦٠هـ/ ١٥ تشرين الأول ١٩٤١م، في حجرة بمشهد الكاظمين، ووقف فيها (١٢٠٠) مجلد من كتبه، وهي اليوم -سنة ١٩٥٩م- تحوي نحو من (٤٠٠٠) من أصول الكتب، وأمهات المراجع، والمطبوعة العتيقة.

وقد أرخ افتتاحها الشيخ «كاظم النجفي» الخطاط، قال:

هِبَةُ الدين كَمْ لَهُ ... مِنْ عُلُومٍ وَمَوْهِبَهْ
وَتَآلِيفُ جَمْعُهَا ... وَتَصَانِيفُ طَيِّبَهْ
خِدْمَةُ العِلْمِ دَأْبُهُ ... حَسْبَمَا الدِّينُ أَوْجَبَهْ
أَرَّخُوا «أُنْشِئَتْ بِهِ ... لِلْجَوَادَيْنِ مَكْتَبَهْ»

١٣٦٠

ومن نوادرها:

١- مقامات الحريري، بخط أحمد بن أيوب أحمد البلغاري سنة ٥٩٠هـ.

٢- منهاج الوصول إلى علم الأصول، للبيضاوي، تأريخه سنة ٧٣٢هـ.

٣- مختصر محاسن الوسايل إلى معرفة الأوايل، لمحمد ابن عبد الله الحنفي، بخط إبراهيم بن عمر السويلي الشافعي المتوفى سنة ٨٥٠هـ.

٤- تبصير المنتبه في تحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، بخط سبطه سنة ٨٥٥هـ.

٥- مطلع البدور ومجمع المحور في تراجم الزيدية، لصفي الدين أحمد بن صالح بن محمد بن أبي الرجال، الجزء الثالث والرابع، مكتوب سنة ١١٨٠هـ.

وللمزيد عن المكتبة يراجع:

١- مجلة (صوت الكاظمية) الصادرة عن طلاب ثانوية الكاظمية سنة ١٩٥١م، دور الكتب في الكاظمية، بقلم الطالب: صائب عبد الوهاب الإستربادي، ص٦٨.

٢- مكتبات الكاظمية العامة والخاصة، طارق الخالصي، ١٩٧٢، ص ٤.

٣- مكتبة الجوادين العامة نشأتها وآثارها، عماد الكاظمي.

٤- تاريخ الكاظمية، محمد أمين الأسدي، ٢٠١٣م، ج٤ ص٣٦.

في رحاب الكاظمين ..

الشيخ آقا بزرك الطهراني

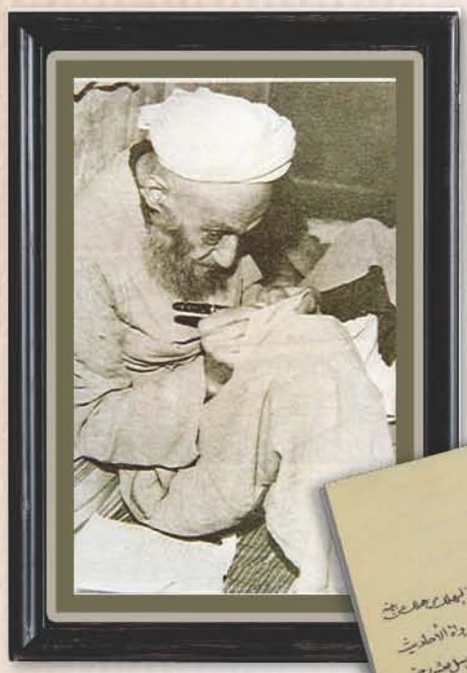

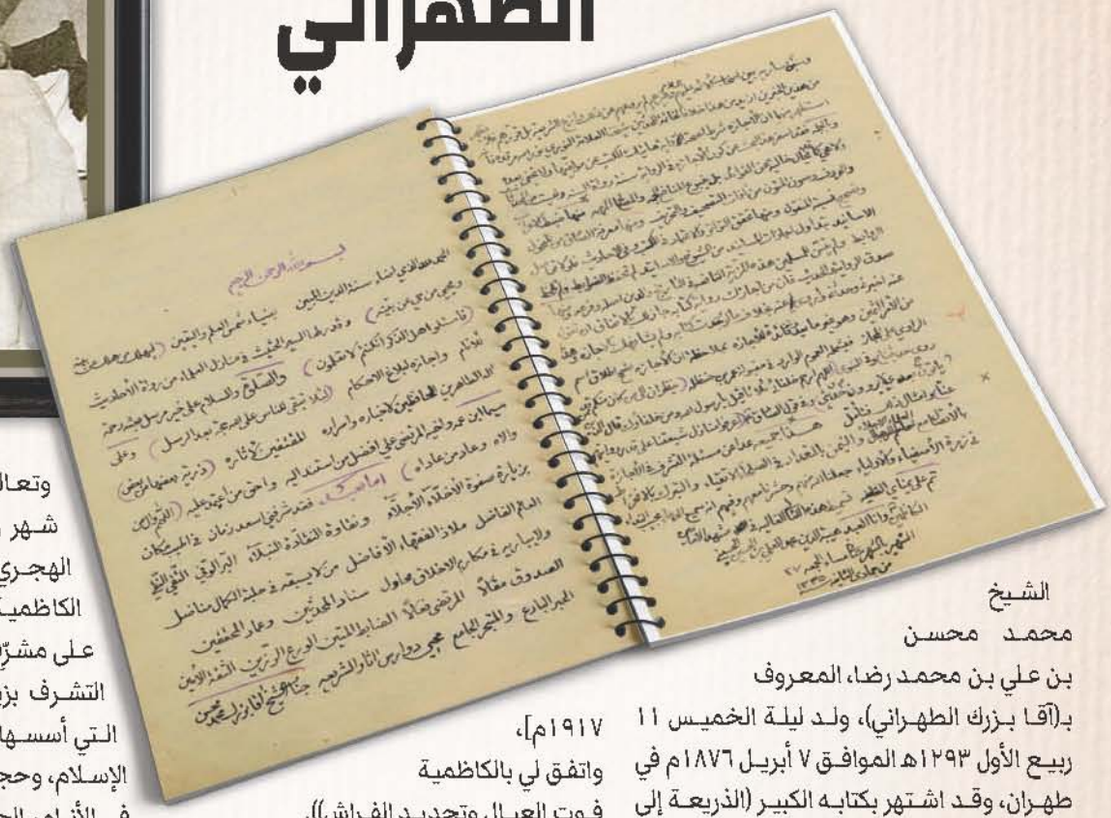

الشيخ
محمد محسن
بن علي بن محمد رضا، المعروف
بـ(آقا بزرك الطهراني)، ولد ليلة الخميس ١١ ربيع الأول ١٢٩٣هـ الموافق ٧ أبريل ١٨٧٦م في طهران، وقد اشتهر بكتابه الكبير (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، حتى غدا يُعرف به فيُقال: صاحب الذريعة.

ومما قال فيه السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله: عالِمٌ عامِلٌ، فاضِلٌ كامِلٌ، طويلُ الباعِ، كثيرُ الاطِّلاعِ، بَرٌّ تقيٌّ، مهذبٌ صفيٌّ، أحدُ المروّجينَ للعلمِ في هذا العصرِ الذي خَبَتَ فيهِ أعلامُ العلمِ. توفي في يوم الجمعة ١٣ ذي الحجة الحرام ١٣٨٩هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧٠م، ودفن في مكتبته بداره في النجف الأشرف..

وعن زيارته لمدينة الكاظمية المقدسة يقول الشيخ آقا بزرك رحمه الله: ((وكنت في سامراء منذ وردتها إلى يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣٥هـ فخرجت منها خائفًا يترقب مع العيال والأطفال، ونزلت جوار الإمامين الهمامين الكاظمين، وكنت بها يوم سقوط بغداد من يد العثمانيين، وهو يوم الأحد السابع عشر من الشهر المذكور [الموافق ١١ آذار ١٩١٧م]، واتفق لي بالكاظمية فوت العيال وتجديد الفراش)).

والتقى في الكاظمية بالسيد هبة الدين الشهرستاني وأجازه رواية الحديث الشريف مسندًا عن المعصومين عليهم السلام يوم الجمعة ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٥هـ جاء في مقدمتها: ((الْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَضَاءَ سُنَّةَ الدِّيْنِ الْمُبِيْنِ، بِضِيَاءِ شَمْسِ الْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾، وَقَدَّرَ لَهَا السَّيْرَ الْحَثِيْثَ فِيْ مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ مِنْ رُوَاةِ الْأَحَادِيْثِ ....)).

وزار الشيخ آقا بزرك الكاظمية عام (١٣٦٧هـ/١٩٤٨م) وتشرف بالإمامين الجوادين عليهما السلام، ومكتبة الجوادين العامة للاطلاع على مخطوطاتها وما تضمنته من مؤلفات، وقد أشار إليها في موارد متعددة من كتابه (الذريعة)، وكتب كلمة قيمة في سجل زيارات المكتبة بالفارسية، جاء فيها ما ترجمته: ((بسم الله الرحمن الرحيم، بعون من الله تبارك وتعالى وفقتُ في هذا الشهر المبارك، شهر رجب المرجب من عام ١٣٦٧ الهجري، لأداء الزيارة الرجبية في العتبة الكاظمية المقدسة صلوات الله وسلامه على مشرِّفها، ومن بركات هذه الزيارة نلتُ التشرف بزيارة مكتبة الجوادين المباركة، التي أسسها السيد المستطاب، سيد علماء الإسلام، وحجة الإسلام والمسلمين، وآية الله في الأنام، الحاج للحرمين الشريفين، سيدنا محمد العلي الحسيني، المعروف بالسيد هبة الدين الشهرستاني الحائري الكاظمي، متع الله المسلمين بطول بقائه، وخلال الأيام المتواليات حظيتُ بفيوضات المطالعة في هذه المكتبة المقدسة، فشكرًا لله، ثم شكرًا لله على ما حباني من النعم، أطلب من الله الأحد أنْ يعزه ويؤيده، وتصبح المكتبة ببركاته ووجوده في مقدمة مكتبات العراق، وسببًا في فخر الشيعة، وعِزِّ هذا المذهب الحق، إنْ شاء الله تعالى)).

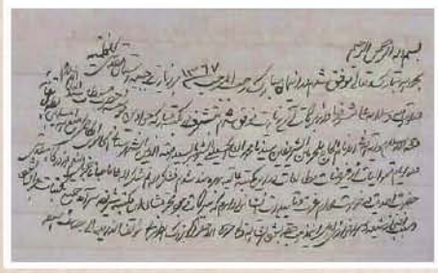

الكاظمية.. في زيارة روبرت كيسي

زار بغداد الصحفي الأمريكي «روبرت كيسي» عام ١٩٢٨م بعد زيارته لمدن عربية متعددة، وألَّف كتابًا عن سفرته، وجعل فصلًا خاصًّا بالكاظمية بعنوان (شعلة الإسلام)، فيقول: إنَّ تمسك الشيعة بآل البيت أدى إلى نشوء عتبات مقدسة حول مدفنيهما، ومدفن الأئمة الباقين من أبنائهما، وصار الزوار يقصدون هذه العتبات في كُلِّ عصر أو زمان، وإنَّ الكاظمية يصل إليها الناس بأقدم خط ترامواي وأغربه في العالم.

والكاظمية لولا المشهد الشريف الفاخر فيها فهي تشبه بغداد القديمة التي ظلت على حالتها ما بين أنهيار الخلافة العباسية وأحتلال الإنكليز لها، أسواقها تبدو فيها آثار القرون البالية، ويتقاطر الزوار في أزقتها الضيقة بأعداد كبيرة، وهم بين أمرأة محجبة تدعو الله ليوفَّق أطفالها ويرعاهم بعين عنايته، أو شيخ يلتمس الله أنْ يرزقه بنسل صالح، أو متعصب يلوذ بقبري الإمامين بأمل أنْ يحظَ منهما بمعجزة، على أنَّ المرء لا بد أنْ ينتابه العجب حينما يرى أنَّ الغربي لا يستغرب وجوده في مثل هذه البقعة، ويبدو أنَّ الزوار المتشحين بالأردية السوداء وهم يمرُّون من تحت الأقواس الزرقاء، كأنَّهم يعتزُّون ويفخرون حينما يَرَوْن .... معجبًا بجمال المشهد وحسن تشييده.

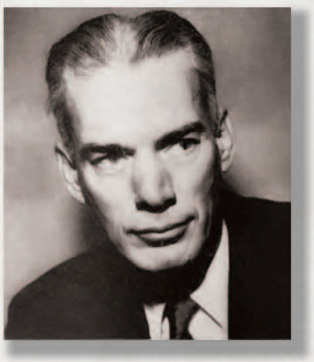

روبرت كيسي

(موسوعة العتبات المقدسة / جعفر الخليلي)

الكاظمية قديمًا

بقلم: الدكتور مصطفى جواد

الكاظمية منسوبة إلى لقب الإمام موسى ابن جعفر الصادق العلوي الحسيني، الملقب بالكاظم عليه السلام، وقد عرفت بهذه التسمية في عصرنا هذا، وكانت تعرف عند العامة بالكاظم على تقدير «بلدة الكاظم» وبالكاظمين عليهما السلام على تقدير «بلدة الكاظمين» وعرفت قديمًا بالمشهد الكاظمي وبمشهد موسى بن جعفر عليهما السلام وبمقبرة قريش، ومن المؤرخين من يُريد الإعمام والإبهام فيسميه «مشهد باب التبن» لقرب مقبرة قريش من مقبرة باب التبن الواقعة -كانت- في شرقي مقابر قريش.

كانت أرض مقابر قريش أي دارة الكاظمية الحالية من الأرضين القديمة المسكونة التابعة لدولة الكشيين الذين جاؤوا في أواسط القرن الخامس عشر قبل الميلاد من الجبال الشمالية من منطقة لورستان في إيران يقودهم زعيم لهم اسمه «كندش» فاحتلوا مدينة بابل، وقارضين دولة بابل الأولى المعروفة باسم «الأمورية»، واتخذوها مركزًا لتنظيم أمورهم وتركيز سيطرتهم وسلطانهم وتثبيت إداراتهم لأواسط ما يسمى بعد ذلك «العراق» وجنوبيه، وقد ذكرت الكتابات التاريخية المسمارية أنَّ عدة ملوكهم الذين حكموا في هذه البلاد (٧٦) ملكًا لمدة (٥٧٦) سنة قمرية. وقد تعلم الكشيون اللغة البابلية السامية مع أنهم كانوا من الآريين، وكتبوا بها واستعملوا أيضًا اللغة السومرية الآرية، فضلًا عن لغتهم الكشية في جملة من أخبارهم، واقتبسوا الحضارة البابلية واعتدوا بها، وكانت لهم اتصالات دولية واسعة بالملوك المثانيين والملوك الحثيين والفراعنة بمصر والشعوب المجاورة لهم، فازدهرت التجارة في عصورهم وعمَّ الرخاء البلاد في عهود العظماء من ملوكهم، وكان منهم الملك «ركاريكالزو» وهو الذي شيَّد للدولة عاصمة جديدة أطلق عليها اسمه المذكور، وتعرف اطلالها وتلُّها العظيم اليوم بعقرقوف، وهذا التل هو بقية زقورة المدينة، وقد استحاثت مديرية الآثار العامة في المدينة لقى أثرية نفيسة من مصوغات وأوان من الفخار، وكتابات يشاهدها الزائر معروضة في القاعة البابلية من المتحف العراقي، ولم نقف على اسم منطقة الكاظمية في عصر الكشيين، ولا في عصور من حكموا قبلهم كالأكديين الساميين والبابليين، ولا في عصر من حكموا بعدهم كالكلدانيين والأخمينيين والإيرانيين، وإنما نستطيع أنْ نذكر اسمًا لها يشبه الأسماء اليونانية وهو «قُطربل»، وهذا يدل على أنَّ الاسم كان معروفًا أواخر القرن الرابع قبل الميلاد، وهو القرن الذي أنشئت فيه دولة السلوقيين اليونانيين بعد وفاة الإسكندر المكدوني، وقد دلَّت الاستحاثات القديمة على وجود نقود يونانية في تلك المنطقة مخلوطة مع نقود غيرها، وذلك يدل على أنَّ أحد سكان

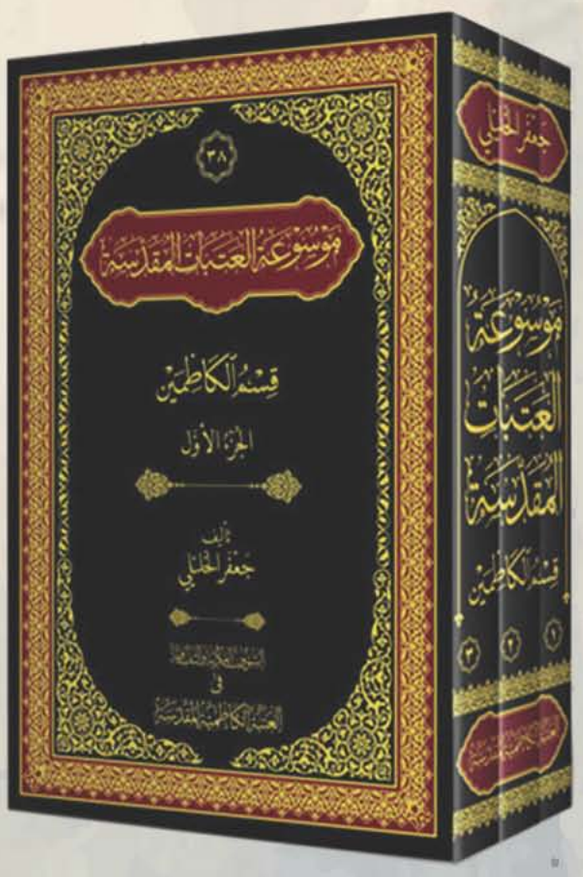

هذه المنطقة في العهود الإسلامية عثر عليها في أثناء حفر أسس لداره، أو لعمارة أخرى من العمارات، ففي سنة (٦٤٧هـ) أمر الخليفة المستعصم بالله أمر بعمارة مشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في مقابر قريش المذكورة. فلما شرع الفعلة والبناة في ذلك وجدوا برنية أي بستوقة فيها ألف درهم قديمة، منها يونانية عليها صور، ومنها ضرب بغداد، ومنها ما هو ضرب واسط، فعرضت على الخليفة المذكور آنفًا فأمر أنْ تصرف في عمارة المشهد، فاشتراها الناس بأوفر الأثمان، وأهدي منها إلى الأكابر، فنفَّذوا إلى المشهد أضعاف ما كان حُمل إليهم منها.

ووجدت دراهم يونانية أيضًا في مقبرة الشهداء الآتي ذكرها من بعد، وكانت في الغرب الجنوبي من مقابر قريش، وعلى صلة بمقابر باب حرب من الغرب، فقد جاء في الكتاب الذي نقلنا منه خبر العثور على الدراهم اليونانية «كتاب الحوادث الجامعة» وغيرها في أخبار سنة ٦٤١هـ أن ميتًا حُمل إلى مقبرة الشهداء ليدفن فيها، فلما حفر الحفار قبر له فوجد في الحفر جرَّة مملوءة دراهم يونانية، ودراهم إسلامية مما ضرب بالمدينة المنورة، فأحضرها إلى المحتسب ببغداد، فحملها المحتسب إلى دار الوزير نصير الدين أحمد بن الناقد وزير الخليفة المستعصم بالله فأمره بالمضي إلى المقبرة واعتبار الحفر أي فتشه، فحضر وحضر حول القبر فوجدوا جرة أخرى كان بها نحو عشرة آلاف درهم.

كانت المنطقة التي فيها مقابر قريش تعرف في أيام الساسانيين بـ«طسوج قطربل» أي كورة قطربل، وكانت تُروى من نهر يتفرع من الجانب الأيمن من دجلة ويعرف بنهر دجيل، ولا يزال عقيقه ومجاري شعبه وشاخاته ظاهرة بين البلدة المعروفة باسم بلد وبغداد، وكان نهر يفصل بين طسوج قطربل وطسوج بادوريا في الجنوب يعرف بـ«نهر الصراة» يتخلج من نهر عتيق يأخذ ماءه من الفرات، وعُرف في أيام الساسانيين باسم «نهر رفيل»، وفي أيام العباسيين وبعدهم باسم «نهر عيسى بن علي» عم أبي جعفر المنصور.

ومقبرة الشهداء التي ورد ذكرها آنفًا هي على المشهور مقبرة الشهداء المسلمين الذين حاربوا الخوارج قرب أرض الكاظمية، فأثخنتهم الجراح وماتوا فدفنوا هناك، أعني في غربي الكاظمية الجنوبي سنة ٣٧هـ.

وقيل بل حملوا من ساحة الوغى في وقعة النهروان وهم مرتثُّون فأدركهم الموت في ذلك الموضع.

قال الخطيب البغدادي: «وبالقرب من القبر المنسوب إلى هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بالجانب الغربي قبور جماعة تعرف بقبور الشهداء، لم أزل أسمع العامة تذكر أنها قبور قوم من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كانوا شهدوا معه قتال الخوارج بالنهروان وارتثُّوا في الوقعة، ثم لمَّا رجعوا أدركهم الموت في ذلك الموضع فدفنهم علي هناك. وقيل: إنَّ فيهم من له صحبة، وقد كان حمزة بن محمد بن طاهر ينكر أيضًا ما اشتهر عند العامة من ذلك وسمعته يزعم أنَّ لا أصل له، والله أعلم».

قلنا: إنَّ اعتداد الخطيب البغدادي لحمزة بن محمد بن طاهر من المنكرين يشير إلى غيره ممن يلقي الكلام على عواهنه، فقد ذكر الخطيب في تاريخه قبل ذلك في الكلام مسجد العتيقة المعروف قديمًا وحديثًا بمسجد المنطقة القائم المعمور اليوم بين بغداد والكاظمية ما هذا نصه: «قال الشيخ أبو بكر: وفي سوق العتيقة مسجد تغشاه الشيعة وتزوره وتعظمه، وتزعم أنَّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى في ذلك الموضع،

ولم أرَ أحدًا من أهل العلم يثبت أنَّ عليًّا دخل بغداد، ولا روي لنا شيء غير ما أخبرنا به القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي الصميري، قال: أنبأنا أحمد بن محمد ابن علي الصيرفي أنبأنا القاضي محمد ابن عمر الجعابي الحافظ - وذكر بغداد - فقال: يقال إنَّ أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب اجتاز إلى النهروان راجعًا منه، وأنَّه صلى في مواضع منها، فإنْ صحَّ ذلك فقد دخلها من كان معه من الصحابة. قال الشيخ أبو بكر والمحفوظ أنَّ عليًّا سلك طريق المدائن في ذهاب النهروان وفي رجوعه والله أعلم».

قلنا: وزاد الخطيب وغيره توهين ما ذكره الشيعة من مرور الإمام علي بن أبي طالب بهذه المواضع ونفي دخوله بغداد في العصر الذي كانت فيه قرية من القرى المشهورة المسكونة، وهؤلاء المنكرون كانوا من القرون المتأخرة بالنسبة إلى وقعة النهروان، فلا حق لهم من إنكار ذلك من غير رجوع إلى التواريخ المعتمدة والأخبار المسندة، ومن يقرأ أخبار وقعة النهروان في تاريخ الطبري محمد بن جرير يعلم أنَّ جيش الإمام علي عليه السلام قد وطئ هذه الأرض القريبة من أرض الكاظمين، وسنذكر من غير تاريخ الطبري أنَّ الإمام عليًّا عليه السلام مرَّ بقرية تعرف بـ«قطفتا» باسمها الآرامي الدال على قطف الثمار، وهي التي صارت محلة من محال بغداد الغربية أيام بني العباس، ووصفها ياقوت في معجم البلدان وذكرها غيره.

قراءة في تاريخ الصحافة في مدينة الكاظمية

تعد الصحافة اليوم إحدى المجالات المهمة في حياة الإنسان، لاسيما لما لها من دور كبير في معرفة الإنسان بما يدور حوله في العالم، من حوادث ومناسبات ومواضيع، قد تكون سياسية أو اجتماعية أو دينية أو ثقافية أو تراثية.

ولم تغفل مدينة الكاظمية أهمية الصحف ودورها، فمنذ مطلع القرن الماضي كان لدى بعض أعلام هذه المدينة اهتمام واضح في موضوع الصحافة، وأنّ أبرز من سلّط الضوء على هذا الجانب هو الشيخ محمد حسن آل ياسين في كتابه ((تاريخ الصحافة في الكاظمية))، الذي سلّط من خلاله على أبرز الصحف والجرائد والمجلات التي أنشأت في مدينة الكاظمية، وأول الصحف والمجلات التي صدرت في مدينة الكاظمية هي جريدة «اليقظة» التي أنشأت في مطلع عام ١٩٢٤م، وأصدرها الأستاذ سلمان الصفواني، ومن بعده تتابعت الصحف، والصحف التي ظهرت، هي: صحيفة «المنبر العام» سنة ١٩٢٥م، وصحيفة «المعارف» سنة ١٩٢٦م، وجريدة «السعادة» سنة ١٩٣١م، ومجلة «الميزان» سنة ١٩٤١م، ومجلة «العدل الاجتماعي» سنة ١٩٤٧م، وجريدة «الصياد» سنة ١٩٥٤م، ومجلة «مدينة العلم» سنة ١٩٥٤، ومجلة «الوسيلة» سنة ١٩٥٤م، ومجلة «الصحيفة» سنة ١٩٥٤م، ومجلة «العلم» سنة ١٩٥٤م، وسلسلة «الكتاب الثقافية» سنة ١٩٥٨م، ومجلة «البلاغ» سنة ١٩٦٦م، ومجلة «رسالة التوحيد» سنة ١٩٦٨م.

ومع هذا الشغف الكبير لإصدار الصحف والجرائد والمجلات في مدينة الكاظمية قابله تضييق من قبل السلطات الحاكمة في أوقات معينة؛ لما تملكه الكاظمية من أقلام حرة، وبكونها مركزاً دينيًّا وثقافيًّا له أثره المعرفي على غيره، مما أدى إلى محاربة أي صحيفة أو مجلة تصدر من هذه المدينة، فتم إغلاق أغلب الصحف والجرائد والمجلات التي أصدرت في مدينة الكاظمية، مما أدى إلى خسارة معرفية كبيرة كانت تؤديها تلك الصحف والمجلات في المجتمع ..

المعلم الجديد
المجلد الثالث
تشرين الثاني ١٩٤٢
السنة السابعة
الحياة الروحية
في
التربية الحديثة
الدكتور محمد فاضل الجمالي

المُعَلم الجديد

الحياة الروحية في التربية الحديثة

إنَّ الصحافة لها دور مهم في المجتمع بنقل الثقافات المختلفة بينهم، وخصوصًا بالنقابات والمؤسسات التربوية والاجتماعية، وكان لبعض الصحف والمجلات أثر كبير في ذلك، ومجلة (المُعَلِّم الجديد) من تلك المجلات العراقية الرصينة التي كانت تصدرها مديرية المباحث الفنية في وزارة المعارف، فقد تضمنت موضوعات تربوية مهمة، وأخترنا لك عزيزي القارىء مقالًا لمدير التدريس والتربية العام الدكتور «محمد فاضل الجمالي» تناول فيه أثر الحياة الروحية للمتعلم في أساليب التربية الحديثة، فمما قاله: قد يسائل عن علاقة الحياة الروحية بالتربية الحديثة شخصان، أولهما من أبناء المدرسة القديمة، الذين ينظرون إلى التربية الحديثة نظرة شك وأرتياب لاعتقادهم أنَّها خُلُوٌّ من كُلّ حياة روحية وتربية دينية. وثانيهما: رجل متجدد الآراء نشأ في المدرسة الحديثة، ولكنه تلقى فيها الفلسفة المادية الميكانيكية التي تنكر وجود النفس والروح، وتعد كُلَّ ما في الوجود مادة، وتحسب الكون ماكنة عمياء تمشي وتتطور بالصدفة.

نحن ممن يؤمن بوجود واجب الوجود، خالق الوجود، خالق الكون، وبوجوده قصد كوني، ونظام كوني، ولذلك نعتقد أهمية التربية الروحية، وأنَّ التربية التي لا تسلم بوجود القصد الكوني، وبوجود نظام إلهي يجب أنْ تسعى البشرية لإدراكه، ما هي إلا تربية عقيمة عمياء.

- ما الحياة الروحية؟

الحياة الروحية كما نفهمها هي إدراك النفس أنَّها ذات علاقة وأرتباط بينها وبين المخلوقات، أي الطبيعة من جهة، وبين خالق الكون جل شأنه أو القصد الكوني من جهة أخرى، وأنَّ حياة الإنسان ليست عبثًا، وأنَّها يجب أنْ تماشي القصد الكوني، أي مشيئة الله وفق سنن وقوانين ثابتة، يكتشفها الإنسان كلما أرتقى في بحثه، ونما في إنسانيته، وهذه الحياة الروحية تأتي باتحاد العاطفة والفكر والإرادة، فإنَّ النفس في أرتباطها هذا بالمخلوقات وبخالقها تكون كاملة موحدة غير متجزئة ولا متفككة، وهذا هو الإيمان الكامل.

- آثار الحياة الروحية في الإنسان.

إنَّ من المزايا التي يمتاز بها الفرد الذي يحيا حياة روحية عن غيره كما تظهر لي أول وهلة:

١- الحب والتسامي: إنَّ الذي يشعر بأنَّه جزء من هذا الكون تربطه به روابط حيوية، وأنَّه إنَّما يعيش لينفذ جزءًا من قصد عام في الخليقة، يكون واسع القلب، كبير النفس، ينظر إلى الخليقة والوجود نظرة الشخص الذي يسعى ليسع الكون خياله، وهو مصداق قول القائل:

أَتَحْسَبُ أَنَّكَ جُرْمٌ صَغِيْرٌ - وَفِيْكَ أَنْطَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ

٢- التفاؤل والأمل: إنَّ الشخص الروحاني الذي ترتبط نفسه بخالق الكون الأعظم يؤمن بوجود قصد في هذا الكون، قصد منبعث عن حكمة ورحمة، فلا بد له من أنْ يكون منشرح الصدر، يكابد صعاب الحياة بسرور وأبتهاج، ولا ينكسر في المدلهمات، فهو دائمًا يأمل أنْ يكون المستقبل باسمًا، والوجود سائرًا إلى الخير، أما المتاعب المادية الوقتية، والمصائب الطارئة فكُلُّها أمتحانات للكفاءات الروحية.

٣- حب الخير: من أبرز صفات المؤمن حب الخير وعمل الخير، فالروحاني الذي لا يؤمن بأنَّ الله هو مصدر الخير، وأنَّه الخير المطلق، وأنَّ الإنسان إنَّما وُجِدَ لتنفيذ مشيئة الله لا يعرف لحياته معنى سوى الخدمة، وأنَّها يجب أنْ تصرف في سبيل الخير وخدمة الغير، أي في سبيل الله.

٤- حب الحق والعدل: إنَّ الله منبع الحق ومصدر العدل، والحق والعدل يتجليان للإنسان كلما تجرد عن ذاتيته وأنانيته، ونسي ماديته الفانية، أي كلما أرتقى في روحانيته، فلا نفوذ ولا تأثير يضعفان الحق عند المؤمن الصلب، فهو مستعد دومًا للخضوع للحق والحقيقة حينما تتجلى له، فالمؤمن يحب الحق، ويحرر حياته للتقرب من الحق المطلق وهو الله تعالى، والمؤمن يحب العدل ويمقت الظلم؛ لأنَّ العدل هو المحافظة على الاتزان العام في الكون، وفي المجتمع، وفي النفس.

من الذاكرة .. يوم عاشوراء في الصحن الكاظمي

إنَّ الحديث عن يوم عاشوراء حديثٌ عظيمٌ، ولا يستطيع المرء أنْ يحيط به بكلماتٍ بسيطةٍ مجردةٍ من الأحاسيس والمشاعر، فهي واقعة أليمة أبكَتْ النبي وآله قبل وقوعها بسنين متعددة، فلقد جُسِّدَت في ذلك اليوم العظيم مبادىء الدين الحنيف، الذي أرسى قواعده النبي الأمين ﷺ بعد أنْ كادت تُطْمَس آثاره من قبل المتسلطين على المسلمين، لولا تلك الدماء الزاكيات التي سكبت يوم عاشوراء، فأحْيَتْ مآثره وأعادت للأمة الأمل فيها، فيذهب عام ويأتي آخر وتتوالى الدهور والأيام وتبقى هذه الذكرى حيَّةً بين المسلمين؛ لأنَّها استطاعت أنْ تجسد تلك المعاني السامية، فأنتصرت بذلك الفضيلة على الرذيلة، والدماء على السيوف والرماح، فكانت وما زالت درسًا من أروع الدروس لمَنْ يريد أنْ يعرف الحياة الحقيقية، والسعادة السرمدية، والفضيلة والكرامة؛ لأنَّ الشهادة توصِلُ صاحبها إلى رضوان الله تعالى، فإحياءً لهذه الذكرى العظيمة التي تمرُّ على المسلمين تقام المجالس والمحافل التأبينية لشهداء يوم الطف الخالد، فلا تخلو بقعة إلا وذكرى الحسين ﷺ فيها قائمة، ومن تلك البقاع التي شهدت مثل هذه المحافل الكبيرة هي الروضة الكاظمية المقدسة فقد كان المصلح السيد "هبة الدين الحسيني الشهرستاني" يقيم الاحتفال الكبير في صبيحة اليوم العاشر من شهر محرم الحرام، وكان يحضره كبار مسؤولي الدولة من وزراءٍ وأعيانٍ وأساتذةٍ وغيرهم من المشاركين في ذلك الحفل، فيمتلأ الصحن الشريف حضوراً إحياءً لهذا المصاب الجلل، فبُذرت تلك البذرة في هذه البقعة المشرفة حيث سقاها ﷺ بفكره وعلمه، وحبه وإخلاصه؛ لتكون بعد ذلك ثمرة من ثمار العلم والإصلاح في المجتمع.

وكان هذا الحفل قد أمتاز بالدقة في أنتقاء أعلام الخطباء والشعراء وعلى أختلاف مذاهبهم، توطيداً للوحدة بين جميع مذاهب المسلمين في هذا الحَدَثِ التاريخي العظيم، وكان ﷺ يعتمد أعتمادًا كبيرًا في إقامة هذا الحفل على نجله الأكبر السيد "جواد" ﷺ الذي كان يمثل والده في كثير من المجالس والندوات والزيارة للعلماء والوزراء وغيرهم، وكان له أثر كبير ومهم في تهيأة هؤلاء الخطباء وإدارة الحفل الكبير والإشراف على ما يلقى فيه، ويلقي كلمة والد ذلك اليوم، فكانت تفتتح الاحتفالية بتلاوة القرآن الكريم ثم كلمة للسيد "هبة الدين الشهرستاني" ثم كلمات المشاركين، ونقتبس بعض تلك المشاركات في هذه الصفحات، ١٠ محرم الحرام

السيد جواد هبة الدين الشهرستاني

١٣٦٣هـ الموافق ٧ كانون الثاني ١٩٤٤م فجاء في كلمته قوله: ((حياته ﷺ من طرازٍ خاصٍ بين شخصيات عظماء الوجود، واسعة النواحي والحدود، لها ذلك الدوي المستمر الذي يرنُّ في أذن التاريخ، والذي به أحيى الشعور والشعائر، وأمال صرح ذلك الحكم الجائر، وجعل من دمه الزكي الذكي شعلةً وقادةً تتلألأ في جبين التاريخ، فتهدي رسل إصلاح العالم وأبطال الأمم لمسلك النهوض وكيفية الصمود، وبقي حديث مصرعه حديث الأجيال للأجيال، وما أزداد على كَرِّ الدهور ومَرِّ العصور إلا تألقًا وتلألؤًا)).

وقال الدكتور "إبراهيم سلامة" أستاذ الأدب العربي بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة ((عزم الحسين لا على المطالبة بالثار، بل على إحقاقِ الحق، وردِّ المسلمين إلى حظيرة الدين، أو رد من بيدهم الأمر إلى جماعة المسلمين، رأى ظلمًا يُقرر، وعدلًا يُنكر، وعَربًا في قصور الروم، وروماً في قصور العرب، رأى مجالس الأمراء يجري فيها الشراب وكانت مجالس الخلفاء تجري بالنصيحة والموعظة الحسنة، رأى تكالبًا على الدنيا، واستخفافًا بالذمة والأمانة، واستحقاقًا للنقمة والعدالة، رأى ذِمَمًا تُشترى، وأعراضًا تُباع، ودِينًا يُعرض بأبخس الأثمان، ودنيا يتطاول فيها المتطاولون ويتكالب عليها المتكالبون، جهر بالنصح فلم يسمع .... مصر أيها السادة التي لا تنسى تاريخها بل تعتز بكل حلقة من حلقاته، لا تنسى أثر الفاطميين فيها وما أحدثوا من أفكار، وما اختطوا من خطط في سبيل الثقافة والتعليم، ولا تزال مصر المدينة للأزهر وللفاطميين تعمل بتلك الروح وتخدم بها الإسلام والمسلمين في غير تعصبٍ لرأي ولا انحياز إلى ناحية فيه)).

الدكتور إبراهيم سلامه

وقد شارك الدكتور "مصطفى جواد" بقصيدة بلغت (٥٤) بيتًا بعنوان (الفاجعة الأبدية) مطلعها:

جَلَّ المصابُ مصابُ آلِ محمدِ
فَأَدْرِ الدموعَ بيومِهِ المتجدِّدِ
وَابْكِ الكِرامَ الذائدينَ عَنِ العُلا
والدينِ بالقولِ الكريمِ وباليدِ

الدكتور مصطفى جواد

وجاء في الكلمة الارتجالية للأستاذ "محمد مبروك نافع" رئيس قسم التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم في القاهرة: ((ما أحسست طوال حياتي برهبة الموقف، وما تهيبت المنبر من قبل قدر تهيبي هذه المرة، لقد أُلْقُم أيها السادة في هذا الموقف أنْ يتحدث الناس إلى عواطفكم فحسب، أمَّا أنا فسأحاول أنْ أتحدث إلى قلوبكم وعقولكم معًا، فمن كان الحسين عليه السلام الذي تجتمع الآلاف المؤلفة للاحتفال بذكراه؟ ومَنْ كان يزيد الذي نكب العالم الإسلامي في عهده النكبات الثلاث المعروفات؟ فأما الحسين فهو أشهر من أنْ يُعَرَّف .. أيها السادة لنتخذ من مبادىء الحسين عليه السلام أكبر هادٍ لنا، ولنتكاتف جميعًا أفرادًا وجماعات على نصرة هذا الدين الحنيف ورفع شأن المسلمين....)).

الأستاذ محمد مبروك نافع

وشارك الأستاذ حسين علي الأعظمي أستاذ كلية الشريعة بقصيدة بلغت (١٣٧) بيتًا عنوانها (ذكرى مصرع الحسين) منها:

أيُّها الباكونَ حولي اقْتَربوا
وَاسْمَعوا أُنشودَةَ الدمعِ الهتونْ
إنَّ شعري أَكْبَدٌ تلتهبْ
ودموعٌ غرقَتْ فيها العيونْ

الأستاذ حسين علي الأعظمي

مركز الكاظمية لإحياء التراث في ضيافة مؤسسة كاشف الغطاء العامة

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف، واطلع على الجهود الكبيرة التي تبذلها المؤسسة في خدمة التراث الإسلامي، والباحثين والمحققين وطلبة الدراسات العليا، وتهيئة مستلزمات البحث العلمي، وقد تفضل سماحة الشيخ «أحمد كاشف الغطاء» ببيان وافٍ عن أعمال المؤسسة، واستعدادها لتقديم الخدمات العلمية والفنية إلى مركز الكاظمية، وكانت أولى تلك المبادرات الكريمة إهداء المركز مجموعة من (الوثائق) المتعلقة بالكاظمية المقدسة، ودورة (معجم المخطوطات العراقية ٢٠ جزءًا)، فبوركت تلك الجهود الكبيرة في خدمة العلم والتراث.

سماحة العلامة السيد «عادل العلوي» في ضيافة مركز الكاظمية لإحياء التراث

زار سماحة العلامة السيد «عادل العلوي» مركز الكاظمية لإحياء التراث، وبارك للعتبة الكاظمية المقدسة هذه الخطوة المهمة التي يتم من خلالها حفظ تراث هذه المدينة المقدسة ونشره، وقد تفضل بجملة من النصائح الكريمة للنهوض بأعمال المركز؛ لتكون هذه البذرة الأولى لمركز كبير يضم تراثًا عظيمًا للمدينة المقدسة وأعلامها وما يتعلق بها من متحف تراثي .. وقد سجَّل كلمة قيمة في سجل الزائرين أثنى فيها على جهود العاملين لإحياء هذا التراث ..

حضور وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث جلسة افتتاح المؤتمر العلمي الدولي

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث جلسة افتتاح المؤتمر العلمي الدولي الثاني الذي أقامه مركز تراث سامراء تحت شعار (الإمام الحسن العسكري عليه السلام إرث النبوة والإمامة) ١/٤/٢٠٢١م، وقد شارك المركز في المؤتمر ببحث عنوانه (وصية الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى شيعته وآثارها العقدية في بناء الشخصية -قراءة موجزة-) للباحث الشيخ عماد الكاظمي.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يكرّم مؤسسة كاشف الغطاء

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري يكرّم مؤسسة كاشف الغطاء في النجف الأشرف لتعاونهم العلمي وإهدائهم إلى مركز الكاظمية لإحياء التراث مجموعة كبيرة من مصورات المخطوطات العامة التي تصدّرها المؤسسة مع الفهارس العامة لتلك المخطوطات، وقد تضمنت المجموعة عددًا كبيرًا من مخطوطات علماء مدينة الكاظمية المقدسة.

سماحة الشيخ محمد المنصور
في ضيافة مركز الكاظمية لإحياء التراث

زار سماحة الشيخ محمد المنصور "وفقه الله" مركز الكاظمية لإحياء التراث، واطلع على أعمال المركز، وأثنى على هذه الخطوة للعتبة الكاظمية المقدسة في إنشاء هذا المركز، وما عليه من مسؤوليات كبيرة في توثيق تراث هذه المدينة، وأهدى مجموعة من مؤلفاته إلى مكتبة المركز.

زيارة وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث
المجمع العلمي العراقي

ضمن الزيارات للمؤسسات العلمية والتراثية، زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث المجمع العلمي العراقي، والتقى السيد رئيس المجمع الأستاذ الدكتور محمد حسين آل ياسين، وتم إهداء مجموعة من إصدارات المركز إلى مكتبة المجمع، وقد رحّب السيد رئيس المجمع بهذه المبادرة المباركة للعتبة الكاظمية المقدسة في تأسيس هذا المركز الذي يوثّق تراث الكاظمية وما يتعلق بها، وهذه الزيارة لوفد المركز لأجل التبادل المعرفي .. وكذلك تم اللقاء بمدير المكتبة المجمع العلمي الدكتور أحمد الحصناوي والاتفاق على تبادل الإصدارات بين المجمع والمركز ..

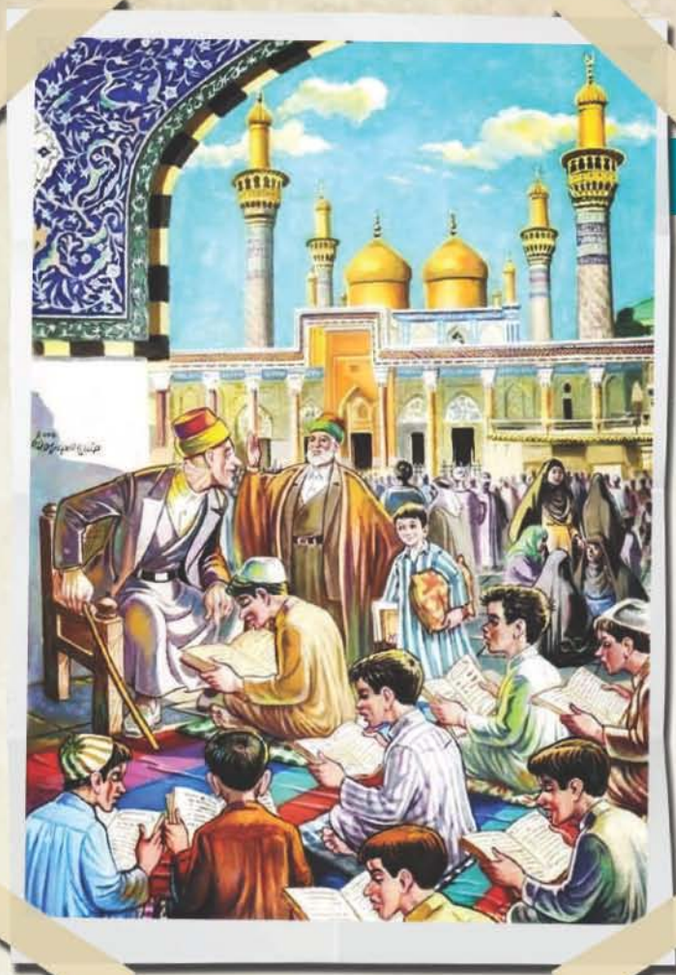

سيرة معلم الأولاد في الصحن الكاظمي الشريف

الشيخ مهودي

بقلم ولده المرحوم
الدكتور عبد الرسول التميمي

الشيخ محمد مهدي بن عبد الله بن زين العابدين التميمي المشهور بـ (الشيخ مهودي)، ولد في مدينة الكاظمية المقدسة عام (١٨٨٠م) في محلة القطانة، تتلمذ الشيخ مهودي على يد الأستاذ السيد رضا الهندي عدة سنوات إلى أنْ أصبح عمره اثني عشر عامًا، حيث أتقن حفظ القرآن الكريم وطرق التجويد على كافة المقامات، وكانت بداية انطلاقة لتعليم الطلبة وهو بهذا العمر؛ لذلك أطلق عليه اسم (مهودي) للتحبيب لصغر سِنّه، واستحق بجدارة أنْ يكون شيخ كتاتيب الكاظمية المقدسة، وكانت الكتاتيب تستقبل الأطفال من عمر خمس سنوات فما فوق، لذلك الطالب الذي تعلم في الكتاتيب عندما كان يلتحق بالصف الأول الابتدائي كان متفوقًا على غيره من الطلبة الذين لم يتعلموا في الكتاتيب، وكان الشيخ مهودي مؤذنًا للعتبة الكاظمية المقدسة، وكان يقرأ دعاء الصباح كل يوم قبل أذان الفجر..

وإنَّ الطالب المشاكس أو الذي يشكوه والده بأنه يؤذي إخوانه ولم يُطع والديه، يعاقبه الشيخ بالفلقة، وهي عبارة عن خشبة مربوط بها حبل، وهذا الحبل يلفُّ حول الساقين للشخص المراد تأديبه، وترفع قدماه إلى الأعلى، ويقوم الشيخ بضرب باطن القدم بالعصا أمام أنظار الطلاب؛ حتى يكون عبرة لكُلِّ من لا يحترم أبويه، أو لا يلتزم بأوامر الشيخ، والغاية من هذه العملية هي الإصلاح وليس الانتقام.

وكان الطالب الذي يختم القرآن الكريم يقام له احتفال مهيب، حيث ينطلق الموكب من الصحن الكاظمي الشريف إلى دار الطالب سيرًا على الأقدام، يتقدمهم الشيخ مهودي وبجانبه الطالب، ويحفُّ بهم حملة الشموع والزهور، وهم يرتلون آيات من القرآن الكريم، والصلاة على الحبيب محمد وآله الطاهرين، ومقاطع من الأشعار الدينية مطلعها (حب علي بن أبي طالب أحلى من الشهد إلى الشارب)، وخلفهم الطلبة ووالد الطالب وأقرباؤه وجيرانه وجميع أهالي منطقته، ومجرد وصول الموكب إلى دار الطالب تتم عملية نحر الخراف تحت قدم الشيخ والطالب، وتعمل مائدة كبيرة من الطعام للحاضرين.

وفي يوم ١٩٦٤/٨/٣٠م كانت نهاية هذه المدرسة، حيث انتقل المرحوم الشيخ مهودي إلى جوار ربه، بعد ما قدم من العطاء، وودع الدنيا إلى مثواه الأخير في موكب مهيب إلى مقبرة السلام في النجف الأشرف.

ومما ورد من ذكريات عن الشيخ مهودي:

* الأستاذ محسن العارضي

كان معلم القرآن في الصحن الكاظمي الشيخ مهودي، مجاور مخفر شرطة الصحن سابقًا، ومعلم الأطفال والصبيان الملا جواد أبو شوارب في جامع الترك.

* الأستاذ رؤوف الصفار

أنا درست وختمت القرآن سنة ١٩٥٢م في الكُتّاب عند الشيخ الجليل ملّه مهودي، وكان شيخًا فاضلًا حكيمًا، ويسمُّونه مهودي، واسمه الملا مهدي؛ لأنه دخل هذه الصنعة وهو صغير، ومشاهير وأعيان الكاظمية تتلمذوا على يديه، وأغلب العوائل المعروفة في الكاظمية كانت تسلم أولادها للشيخ مهودي، وتقول له: **(شيخنا جِبنا لحم وناخُذّه عظم)**، معناها لك السلطة التامة على تأديبه وتعليمه، وكانت لديه فلقة وهي آلة التأديب، وهي خشبة مثل ربد الكرك طولها ٨٠سم تعلق في جنكال في سطح الغرفة، وعندما تحين ساعة التأديب يقوم أحد الطلاب ويسمَّى الخِلفة، وعادة يكون أكبر الطلاب ضخامة ويشد قدمي المعاقب في هذه الخشبة .... وكنت أنا حينذاك مؤذن جامع السقائين خلف الجامع الصفوي، والذي كان الملا مهودي يأخذنا إليه للصلاة، وكُلُّ طالب كان يذهب للملا يحمل حقيبة من القماش تسمَّى (عليجة)، و(مندر صغير) يجلس عليه، و(منديل معلق بدنبوس على كتفه) ليمسح أنفه عند الزكام، وفي العليجة نضع (قلم رصاص، ومقطاطة، ومساحة بيضاء صغيرة، ودفتر أبو الثلاثين نشتريه من جارنا عبد علي الكتبي) وكذلك (جزء عَمَّ، أو جزء تبارك)..

المدارس الدينية في الكاظمية

(الطالب علي أحمد أمين)

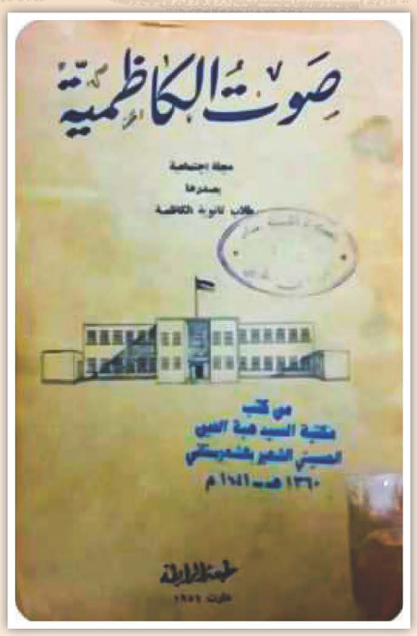

مجلة اجتماعية يصدرها طلاب
ثانوية الكاظمية

في الكاظمية مدرستان دينيتان عامتان، إحداهما مدرسة منتدى النشر الدينية، والأخرى مدرسة الإمام الخالصي، فهذا بالإضافة إلى وجود عدد من المدارس الدينية الخاصة، والكتاتيب الصغيرة، كالحسينية الحيدرية وأمثالها من دور العلماء والفقهاء، المنبثين في نواحي الصحن الكاظمي الشريف، والمساجد الدينية الأخرى..

مدرسة منتدى النشر الدينية

وهي مدرسة دينية أبتدائية غايتها تطبيق تعاليم الدين الإسلامي، بالإضافة إلى تدريس منهج [وزارة] المعارف، فهي إذن تجمع بين المدنية الحديثة والدين الإسلامي، ولا عجب أنْ نرى تهافت الطلاب عليها بصورة تسترعي الاندهاش، فمجموع ما يحتوي القسم النهاري يجاوز الـ ٣٥٠ طالبًا، ويحتوي القسم المسائي على ٢٥٠ طالبًا.

*** حالة المدرسة:**

لم يكن لهذه المدرسة دخل معين، فهي تستوفي من الطالب أجورًا مدرسية تتناسب والصف الذي هو فيه، وتختلف أيضًا وحالة الطالب المالية، وهناك كثير من الطلاب أعفتهم الإدارة من الأجور لفقرهم، ولسوء حالتهم المالية.

وللمدرسة منحة من وزارة المعارف، وأخرى من الأوقاف وتبلغ كلا المُنحتين (٣٢٥) دينارًا سنويًّا.

*** الغاية من تأسيسها:**

تأسست عام ١٩٤٠-١٩٤١م على يد جماعة من أهل الخير والإحسان من تجار الكاظمية ووجهائها، وشَيَّدوا لها بنايتها الحالية من تبرعاتهم، وكان الساعي إلى تأسيسها قلة من الكاظميين المصلحين، وفي مقدمتهم الأستاذ أحمد أمين.[الأستاذ الورع العالم مؤلف الكتاب المشهور التكامل في الإسلام].

*** مستوى الطلاب العلمي ومدى نجاحهم:**

لا نغالي إذا قلنا إنَّ المستوى العلمي في هذه المدرسة لا يضاهيه أي مستوى آخر في المدارس الباقية، وخير دليل على ذلك هو نسبة النجاح في الامتحانات الوزارية في كُلِّ عام في قسميها النهاري والمسائي، ففي عام ١٩٤٩-١٩٥٠م كانت النسبة لطلاب القسم النهاري ٩٠٪، والقسم المسائي ٩٢٪، وهذا مستوى عالٍ إذا ما قيس ببقية مدارس اللواء، مما رفع سمعتها وأحرزها الأولية منذ تأسيسها.

*** الفعاليات فيها:**

أصدرت هذه المدرسة عدة نشرات منها: الشروق التي أصدرها طلاب الصف الرابع المسائي، والأنوار التي أصدرها طلاب الصف الخامس المسائي، وكِلا النشرتين تحت إشراف الأستاذ الخليلي، والتوجيه الديني التي أصدرتها لجنة التوجيه الديني، تحت إشراف الأستاذ السيد محمد الحيدري، وقد أصدر طلاب الصف الخامس والسادس نشرة إنكليزية تحت إشراف الأستاذ صالح البزاز.

ومن اللجان: لجنة اللغة الإنكليزية، ولجنة اللغة العربية، وغاية اللجنتين الاهتمام باللغتين المذكورتين، وحفظهما من الركَّة والإسفاف، كما توجد فيها مكتبة أسموها «مكتبة التلميذ» تحتوي على ما يزيد على ثلاثمئة كتاب، عدا المجلات والنشرات.

وقد أختير لهذه المكتبة كتب تتلائم ومدارك الطلاب، وتتناسب وعقلياتهم، وقد أشرف على تنظيمها الأستاذ الخليلي.

أما الفعاليات الرياضية هناك فإنها تكاد تكون غير بارزة للوجود بعد، وعلة ذلك أنَّ هذه المدرسة لم تشترك في معظم المهرجانات الرسمية وغير الرسمية، وكذا الاستعراضات السنوية، وقد يقدر ذلك الإهمال بعض المطلعين على حالة المدرسة وما يحيطها من الظروف العصيبة.

ولو دخلت إلى المدرسة لشهدت منها ما يعجبك من إنتاج فني كالتصوير، وعمل اليد، والزخارف، والنقوش، ويعنى الأستاذ عبد الصاحب معتوق مدير المدرسة الآن بتأسيس مرسم خاص للمدرسة، مجهز بكُلِّ ما يحتاجه الطلاب للرسم، والعمل اليدوي، وهناك مختبر مجهز بكافة الآلات الفيزيائية، والأدوات الكيميائية لتحضير الدروس العلمية لطلاب الصف السادس والخامس.

الأستاذ أحمد أمين

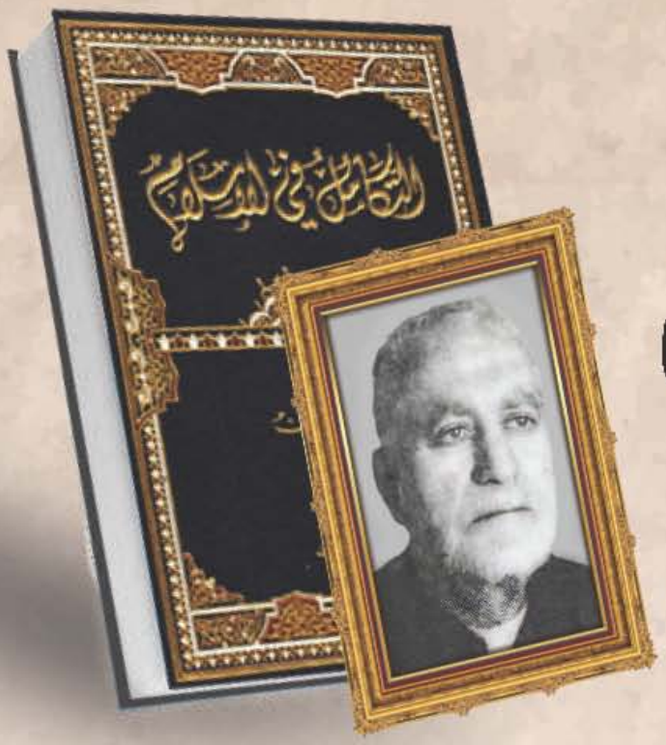

أحمد بن أمين بن محمد صالح بن محمد باقر ابن اسماعيل الكاظمي، ولد في الكاظمية سنة ١٣٢٤ هـ، وبها نشأ وأكمل دراسته الابتدائية، ثم التحق بالإعدادية، واستمر في دراسته حتى تخرج في دار المعلمين ببغداد. وكان يحضر دروس الفقه وأصوله على الشيخ علي الزنجاني، والشيخ عبد الحسين الخالصي ويمتاز بنبوغ وتفوق وذكاء مفرط. «وكان من الرياضيين المعدودين، وله شهرة واسعة في العلوم الرياضية، وكان في غاية الصلاح والسداد والتواضع والتعبد، جيد الخطابة، قارئًا مجيدًا للقرآن، يحاضر في المناسبات الدينية»، وقد تربّى عليه جيل من الشباب من خلال محاضراته، وكتابه القيّم «التكامل في الإسلام». توفي ببغداد يوم الخميس ٢ صفر سنة ١٣٩٠هـ، ونقل جثمانه إلى النجف وشيع تشييعًا حافلًا ودفن في الصحن العلوي.

من مؤلفاته **(التكامل في الإسلام)** في عدة أجزاء وهو أشهر كتبه، وقد كتب كتابه وكان يقصد بيان الغاية الأسمى منه وهو عظمة التشريع الإسلامي في تحقيق سعادة الإنسان في الدارين، والوصول بالنفس الإنسانية إلى تكاملها، فقال ﷺ في مقدمة الكتاب: ((إذا صفت النفس الإنسانية مما علق بها من أدران وأوساخ، ونظر الإنسان نظرة دقيقة فيما جاء في الدين الإسلامي من واجبات ومحرمات، ومستحبات ومكروهات، ومباحات وسنن وآداب، وأوامر ونواهٍ، لرأى أنها برمّتها ترمي إلى تكميل النفس الإنسانية، وإبلاغها إلى أسمى مراتب الكمال، كمال مَنَّ الله تعالى به على البشر، يتفاوت حسب جهودهم ومساعيهم)). ثم استعرض الآيات القرآنية المباركة الدالة على ما تقدم في بيانها، ثم قال: ((دين الإسلام دين التكامل البشري بكل ما في التكامل من معنى سامٍ رفيع، تكامل في عالم النفس والروح، لا في عالم المادة فحسب؛ ذلك لأنَّ الإنسان إنسانٌ بنفسه وروحه، وليست المادة من حقيقة الإنسانية في شيء)).

ثم يختم حديثه في وصيته للشباب وأهمية التمسك بتعاليم الشريعة المقدسة للحفاظ على فطرتهم الإنسانية فيقول: ((وبالختام أسأل الله تعالى أنْ تستفيد الشبيبة بعد مطالعة هذه السطور، فائدة تحرّك جوارحهم إلى العمل بما أمر الله، خاشعين خاضعين، منيبين مستغفرين، نادمين تائبين، فتطهر بذلك نفوسهم، وتتكامل أرواحهم، فيروا أنفسهم في عالم القدسية، بعيد عن حدود الوصف والبيان)).

فسَلْ عنه (التكامل) .. !

رثاء الأديب الشهيد حميد الجزائري ﷺ للأستاذ أحمد أمين في الحفل التأبيني الذي أُقيم في مكتبة الجوادين العامة في صحن الإمامين الكاظمين ﷺ بمناسبة الذكرى الثانية لرحيله ١٩٧٢/٤/٢١م. منها:

هي الأيامُ ما زالت تُرينا ... خطوبًا لا تُطاقُ ولن تهونا
تكنُّ لنا الضغائنُ كلَّ آنٍ ... وتُبدي نحونا حِقدًا دَفينا
كموتورٍ يطالبُنا بثأرٍ ... ويستوفي من الخصم الديونا
فمنْ خطبٍ يُفاجؤنا لخطبٍ ... فظيعٍ فيه طرًّا قَدْ رُزِينا
نُقيم مآتمًا في كلِّ يومٍ ... بها ننعى الرجالَ المُصلحينا
وها إني وقفتُ اليومَ أنعى ... بهذا الحفل مرشدنا (الأمينا)
ولا أدري فهل نوفيهِ حقًّا ... بمحفلِنا وهل يُجدي نَعينا
وهل سيسرُّهُ قولٌ وشعرٌ ... به نحظى بمدحِ السامعينا
إذا كُنا نؤبِّنُهُ بحقٍّ ... فهل سِرْنا بمنهجِهِ يقينا
لقد كانَ الفقيدُ (أبو عليٍّ) ... مثالًا طيبًا وأبًا حنونا
تقيًّا مؤمنًا وَرِعًا عفيفًا ... به جُمعتْ صفاتُ المُتَّقينا
يُقَضِّي الليلَ في سهرٍ ويدعو ... يُناجي اللهَ ربَّ العالمينا
تجِدْهُ عالمًا يُلقي دروسًا ... على طلابهِ المتشوقينا
وطورًا عابدًا تلقاهُ يبكي ... بكلِّ أسًى بكاءَ الفاقدينا
فَسَلْ عنه (التكاملَ) فهو بحثٌ ... بهِ اعترفَ الأكابرُ مُذعنينا

الإسطرلاب العربي

د. حسين علي محفوظ

كلمة إسطرلاب لفظ يوناني مركب من (استرون) Astron بمعنى النجم ولمبانين Lambanein بمعنى أخذ أي آلة قياس مواقع النجوم وارتفاعها .

أخذ العرب كلمة (إسطرلاب) وعرَّبوها وأطلقوها على العديد من الآلات الفلكية التي ابتكروها بعد الإسلام. وقد سمَّى العرب الإسطرلاب (ميزان الشمس) في بعض المصادر، وقال بعضهم: إنه مقياس النجوم والشمس، كما قالوا: إنه «مرآة النجوم».

هذا وتكتب كلمة إسطرلاب في المصادر بالسين (إسطرلاب) وبالصاد (إصطرلاب) والمشهور المعروف المستعمل غالبًا هو إسطرلاب بالسين، وإنْ كانت القاعدة أنَّ السين تبدل صادًا إذا تقدمت الطاء.

ولقد أكمل العرب الإسطرلاب وأصول العمل به. وأول من عمل الإسطرلاب واتخذه في الأعمال النجومية في الإسلام هو إبراهيم ابن حبيب الفزاري من علماء العرب في القرن الثاني للهجرة وكان حيًّا في زمن المنصور سنة ١٣٦ - ١٥٨هـ وهو من بني فزارة من ذبيان من غطفان من قحطان. كان الفزاري هذا يميل إلى علم الفلك وما يتعلق به وله كتب منها:

كتاب في تسطيح الكرة، أخذ منه علماء الإسلام.

كتاب القصيدة في علم النجوم.

كتاب المقياس للزوال.

كتاب الزيج على سنى العرب.

كتاب العمل بالإصطرلابات ذوات الخلق.

كتاب العمل بالإسطرلاب المسطح.

ثم تطورت الإسطرلابات واخترع العلماء العرب والمسلمون أنواعًا من الإسطرلابات،منها:

١. الإسطرلاب الآسي.
٢. الإسطرلاب الإهليلجي.
٣. الإسطرلاب التام.
٤. الإسطرلاب الثلث.
٥. الإسطرلاب الجنوبي.
٦. الإسطرلاب الرصدي.
٧. الإسطرلاب الزورقي.
٨. الإسطرلاب السدس.
٩. الإسطرلاب السرطاني المجنح.
١٠. الإسطرلاب السفرجلي.
١١. الإسطرلاب الشمالي.
١٢. الإسطرلاب الصدفي.
١٣. الإسطرلاب الصليبي.
١٤. الإسطرلاب الطوماري.
١٥. الإسطرلاب العشر.
١٦. الإسطرلاب العقربي.
١٧. الإسطرلاب الغائب.
١٨. الإسطرلاب القوسي.
١٩. الإسطرلاب الكري.
٢٠. الإسطرلاب الكري ذو العنكبوت.
٢١. الإسطرلاب اللجائي.
٢٢. الإسطرلاب اللولبي.
٢٣. الإسطرلاب المبطخ.
٢٤. الإسطرلاب المجنح.
٢٥. الإسطرلاب المجيب.
٢٦. الإسطرلاب المسرطن.
٢٧. الإسطرلاب المسطح.
٢٨. الإسطرلاب المسطري.
٢٩. الإسطرلاب المطبل.
٣٠. الإسطرلاب المنصبي.
٣١. الإسطرلاب الهلاليو.
٣٢. الإسطرلاب.

ومن أنواع الإسطرلابات - أيضًا:

١. الجامعة.
٢. ذات الخلق.
٣. عصا الطوسي.

كما اخترعوا نحوًا من ثلاثين من أنواع الربع، والربع من الآلات الفلكية البديعة. ومنها:

١. الربع الآفاقي.
٢. الربع التام.
٣. الربع الجامع.
٤. الربع الشكازي.
٥. الربع الكامل.
٦. الربع الشمالي.
٧. الربع المجيب.
٨. الربع المستتر.
٩. الربع المسطري.
١٠. الربع المطوي.
١١. الربع المقطوع.
١٢. الربع الهلالي.

وقد ألف العلماء عشرات الكتب والرسائل في علم الإسطرلاب وكيفية العمل به. ونشر بعض الأفاضل أبحاثًا ممتعة في الإسطرلاب تدل على الاهتمام به. وقد صنع الإسطرلابات العربية الموجودة في المتاحف ودور الكتب وبعض الخزائن الخاصة مشاهر الصناع بالمتقدمين والمتأخرين من العرب وغير العرب في البلاد الشرقية.

ولقد أدركت في الأربعينيات من أواخر علماء الإسطرلاب من كان يعرفه في العراق حتى توفي سنة ١٩٥٠م وهو الشيخ محمد السماوي. وهو صاحب كتاب (غنية الطلاب) في الإسطرلاب، وكتاب (قرط السمع) في الربع.

المصادر:

الفهرست/ ابن النديم.
تأريخ الحكماء/ القفطي.
التفهيم/ البيروني.
مفاتيح العلوم/ الخوارزمي.
وفيات الأعيان/ ابن خلكان.
كشف الظنون/ حاجي خليفة.
بديع اللغة/ علي المبيدي.
الذريعة/ آغا بزرك.
تاج العروس/ الزبيدي.
القاموس المحيط/ الفيروزآبادي.
نهاية الأوب/ القلقشندي.

تراموي الكاظمية

الكاظمية

لا تبعد كثيرًا عن بغداد، وفيها مرقد الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهما السلام)، والناس هناك بين زائر، وصاحب شغل، أو مقيم، والاتصال ببغداد دائم بلا أنقطاع، وإنَّ الوسائط النقلية القديمة معروفة، وتزيد الحاجة إليها في مواسم الزيارات والأعياد أكثر، والضرورة أشد عندما يريد المرء نقل البضائع، فالوسائط لا تكفي، وفيها من الصعوبة والأضرار الكثيرة ما لا يحصى، وكذا أيام الأخطار والأمطار مما لا يحصى ضرره.

كُلُّ هذه وأمثالها كان يدعو إلى تأسيس شركة تُسَهِّل على المارة ذهابهم وإياباهم، فتم الإنشاء بأمر من الوالي العثماني مدحت باشا، وكانت مدار نفع وأرباح طائلة، وعربة تراموي الكاظمية كانت ذات طابقين، وكُلُّ طابق يتسع لجلوس ثمانية عشر راكبًا، خشبية، مزودة بكراسي، ومثبتة على سكة حديد يجرها حصانان بين بغداد والكاظمية، وكانت أولى العربات في العراق، طولها خمسة أمتار.

وقد مدوا السكة لمسافة ٧ كيلو مترات بين بغداد والكاظمية، ويتم قطعه بنصف ساعة تقريبًا، وكان العمل يبدأ منذ الساعة السادسة صباحًا كُلَّ يوم، من مرآبها الكائن خلف ثانوية الكرخ، حيث شيدت إدارة الشركة بناية كبيرة ذات ثلاثة مرائب لاستيعاب العربات مع مخزن للصيانة، وكذلك الحال في محطتها في الكاظمية عند نهاية سوق الإستراباذي، وكان مجموع العربات ثلاثين عربة.

وقامت هذه المؤسسة بكُلِّ ما تحويه بمبلغ (١٨) ألف ليرة، ولم تصرف سهامها جميعًا، وإنَّما صرف نحو ألف سهم منها، وبلغ ربح المشروع في السنة ١٨٪ أو ٢٠٪، فصرف بعضه لأرباب الحصص، والبعض الآخر جعل تسديدًا للدين في نهاية كُلِّ سنة، فبلغت شركة (التراموي) خمسة آلالف حصة، فبقيت كذلك، ومن جراء هذا التسهيل تكونت شركة الترموي، فصارت تباع السهام بكثرة، وفي عشرة أيام أو أثني عشر بلغت ٧٨٤ حصة؛ لما حصل من تشويق وإقبال، ثم أستمر بيع الأسهم.

وفي نيسان سنة ١٩٤١م صدر حكم بتصفية (شركة تراموي) بغداد ـ الكاظمية، وإنَّ المحكمة أعتمدت على سبب أنَّها غير مصادق عليها، كانت قد أسست بتشويق من الوالي، وتأمين الحكومة، وجعلت كل حصة (٢٥٠) قرشًا، على أنْ تكون ٦٠٠٠ حصة، فيكون مجموع رأس مالها ١,٥٠٠,٠٠٠ قرش، فكان الأمل قويًّا في نجاح المشروع، وبذلك حصل منه الربح، وسهل على الزوار، فكان عملاً نافعًا.

الأسواق
في مدينة الكاظمية

الكاظمية مدينة صناعية وتجارية وسياحية مقدسة فيها المراجع الدينية، وكانت الصناعة في حجمها وتنوعها موازية للتجارة فيها، فالبضائع التي كانت ينتجها الحرفي في ورشته الصغيرة طريقها إلى أسواق المدينة، وهي تجمُّعات تخصص البعض منها بإنتاج السلع وبيعها بالجملة والمفرَّق، فكان لكل حرفة وبضاعة سوق خاص يتقارب هذا السوق مع غيره للبضائع المتقاربة في استعمالها، فسوق البزازين يجاوره سوق الخياطين، وسوق الحدادين يتصل بسوق الصفارين، وسوق بيع اللحوم بقربه سوق للخضروات .. إلخ.

والأسواق في شكلها هي ذاتها التي كانت في بغداد في عصورها المتأخرة، ذات دكاكين صغيرة المساحة متقابلة، والممر بينهما ضيق، وله سقف معقود بالطابوق والجص على شكل قبو، تتصل بفروع وعادة ما تكون الفروع مراكز للحرفيين، وهي غير مسقفة يتصاعد منها الدخان والتراب المتولد من الحرافة.

وتركزت الأسواق حول الصحن الكاظمي وتمتد باتصاله بها، إذ إنَّ ممرات الأسواق هي طرق رئيسة توصل إلى الصحن، والتي صارت اليوم شوارع رئيسة، وقد حجبت الأسواق سور الصحن من ثلاثة جهات عدا الجهة الشمالية الواقعة بين باب الجواهرية وباب صحن [الإمام صاحب] الزمان، إذ كانت الفاصلة بين السور والدور السكنية غير عريضة، وفي أماكن منها لا تتجاوز المترين.

وأول الأسواق ذكرًا هو الذي كان بين باب الفرهادية والجواهرية، خاص لبيع الدجاج والبيض من قبل النساء الريفيات، إذ كُنَّ يفترشن الطريق، وقد وضعن الدجاج في أقفاص، والبيض في أطباق مملوءة بالتبن وبينه البيض، والطلب على الدجاج قليل؛ لأنَّه يُعدُّ خاص بالأغنياء وفي المناسبات.

وإذا كان الدجاج مرتفع الأثمان نسبة لأسعار اللحوم الأخرى، فإنَّ سعر البيض زهيد الثمن بالفلسان، وهي أصغر فئة نقدية معدنية، بشرط أنْ لا تكون البيضة قد انعقدت، فإذا ظهرت فيها بقع دموية فإنَّها تبدل بغيرها.

وبين باب الفرهادية وباب المراد سوق بيع الحبوب والطحين، الذي تصنع منه الحلويات والمعجنات وهو نقي ودقيق، ويتصل بهذا السوق سوق آخر يمتد باتجاه طرف أم النومي وسوق الصياغ الجواهرية باتجاه طرف السميلات، وتباع فيه المواد العطارية والدهون الحيوانيّة الجامدة، ولا توجد زيوت نباتيّة سائلة لعدم وجود طلب عليها إلا ما كان يدخل في الصناعة كزيت السمسم (الشيرج) وهو خاص يستعمله اليهود في الطعام.

وخلف هذا السوق وفروعه سوق لبيع السمك وهو مكشوف، ومقابل باب المراد على الجانبين سوق بيع الخضروات، وعلى جهة اليسار للداخل من باب المراد سوق الشكرچية وصناعة الحلويات وبيع الشموع والمواد العطارية، ويؤدي هذا إلى سوق اللحوم وهو سوق طويل له أربعة مداخل في وسطه باب صغير لجامع الإمام أبي يوسف، ومنه إلى باب آخر في داخل الصحن، واختصارًا للمسافة كان الدخول والخروج من هذه البابين. وخلف هذا سوق آخر لبيع الفواكه والمواد العطارية والشموع والحلويات، وهو طويل يبدأ من جامع الشريف المرتضى إلى مدخل محلة القطانة، حيث سوق بيع الألبان والمشتقات الحيوانية الأخرى من قبل النساء الريفيات، وقد جلسن على قارعة الطريق كل واحدة عرضت ما لديها من المنتجات الحيوانية في أوانٍ خشبية أو خزفية، أو في أكياس من القماش الأبيض، ووقت هذا السوق محدود من الصباح الباكر حتى قبل الظهر.

إضافة إلى السوق الكبير الذي كان يبدأ من باب الدروازة ويصل إلى باب القبلة، ويسمى السوق العتيق، واليوم هو شارع الشريف المرتضى، وعلى يساره سوق الحدادين الذي يمتد إلى طرف السادة، وعلى يمينه خان الصفارين واليوم هو عمارة وقف الرفاعي وسوق الخفافين والقندرچية.

كتابة المصاحف القرآنية

إنَّ المصاحف القرآنية قد تمت كتابتها من قبل المسلمين الأوائل في زمن نزوله، وقد أعتنى المسلمون بذلك عناية كبيرة، وهذا ما دعا الباحثين للبحث عن تأريخ كتابته، والصور الجمالية في ذلك، فضلًا عن أنواع الخطوط، فيقول الدكتور «إدهام محمد حنش»: لقد كانت كتابة القرآن الكريم المبكرة في المصحف هي الأساس المعرفي لصناعة هذا الكتاب المخطوط الإسلامي الأول، إذ عُدَّت هذه المعرفة تمهيدًا معرفيًّا لنشوء علوم القرآن الكريم، ومنها:

مثلًا رسم المصحف الذي يُعنى بهجاء القرآن الكريم المتعلقة بقراءته.

وإنَّ حسن الخط وجودته هما البؤرة الدلالية لجمالية المخطوط القرآني، فضلًا عن أنَّ هناك مقومات جمالية لخط المصحف الشريف ينبغي مراعاتها، ولعل أبرزها:

١- **حسن الشكل:** ويراد به تصحيح أشكال الحروف وتحسين صورها، في سلسلة مترابطة من التقنيات الهندسية والفنية التي تبدأ بتحديد ماهية الشكل الأول أو البسيط المؤلَّف من الخطوط الهندسية مفردة أو مركبة، ويطلق على تقنيات حسن إكمال الحروف وصورها الخطية ألفاظ: التوفية، والإتمام، والإكمال، والإشباع، والإرسال.

٢- **حسن الوضع:** ويكون ذلك من خلال العناية التقنية بإنشاء البنية المعمارية لمرسوم الخط، أعتمادًا على ما تلقاه من حسن أشكال الحروف وصورها؛ إذ يقوم حسن الوضع على ترتيب الحروف الخطية في أحسن نظام عند كتابة السطر المتسلسل بوضوح تام.

٣- **حسن الضبط:** وهو ما يتعلق بمرسوم الخط القرآني من حيث حركات التشكيل، وعلامات الإعجام التي دأب الخطاطون على معالجتها فنيًّا ولغويًّا بوصفها من لواحق الخط في كتابة المصحف الشريف، ففيها من الزينة والتحلية إضافة إلى ضبط القراءة نحويًّا وصوتيًّا.

٤- **حسن التقليد:** ويقصد بالتقليد التصور الفاضل لجمالية المخطوط القرآني في ضوء المعرفة الفنية الإسلامية، وغالبًا ما يكون على طريقة معينة عامة في الرؤية والمنهج والسلوك، لتصميم مرسوم الخط وتوزيعه في صفحة المصحف، بأسلوب واضح ومميز في أختيار نوع الخط العربي في كتابة المصحف الشريف.

فالمخطوط القرآني يتميز عن غيره من المخطوطات العربية والإسلامية بجماليته الناتجة من صناعته الفنية الخاصة.

مركز الكاظمية لإحياء التراث
أعلام كاظميون .. الشيخ عبد الحسين آل ياسين
الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن آل ياسين، الكاظمي.
ولد عام ١٢٧٧هـ، قرأ العلوم الدينية على عدد من الأساتذة في الكاظمية، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ومكث فيها مدة للتحصيل ثم عاد إلى الكاظمية، له إجازات بالاجتهاد من الميرزا حسين الخليلي، والسيد إسماعيل الصدر الكبير، والشيخ محمد كاظم الخراساني وغيرهم.
ومن مؤلفاته المطبوعة: رسائل في عدة مسائل، والرسالة الوجيزة. توفي في ١٨ صفر سنة ١٣٥١هـ، ودفن في مقبرة الأسرة بالنجف الأشرف.

١
سلسلة قراءات
تاريخ الكاظمية
تلخيص أوراق مسودة تاريخ الكاظمية المفصل
الأستاذ الدكتور
حسين علي محفوظ
٢
سلسلة قراءات
دراسات في المسكوكات الإسلامية
الأستاذ الدكتور
حسين علي محفوظ
٣
سلسلة قراءات
الشيخ محمد رضا آل ياسين
١٢٩٧-١٣٧٠هـ
صفحات العدد الخاص
المنشورة في مجلة البيان النجفية لعام ١٣٧٠هـ
مركز الكاظمية لإحياء التراث

بغـــداد
أسماؤها ومعانيها

لقد أجهد اللغويون وأصحاب المعاجم أنفسهم في البحث عن أشتقاق كلمة (بغداد)، دون أنْ يُقدِّموا رأيًا حاسمًا، فإنَّ أبسط التفاسير وأقربها أحتمالًا هي عبارة «عطية الله»، أو «هبة الله».

وإنَّ الأسماء المتكلفة للمدينة التي أنتفع بها ياقوت والبكري يمكن أنْ تنقسم على قسمين:

أ. بغداذ، بكداذ، بغدان، بغدين.

ب. مغداذ، مغداذ، مغدان.

أما معاني تلك الأسماء فيصنفها الجغرافيون كالآتي:

١- بغداد = عطية الله «بغ» أسم إله، و«داد» بمعنى: عطية، وينسب هذا التفسير إلى أبن الكلبي.

٢- بغداد = هبة باغ، حيث يقال: إنَّ التجار الصينيين كانوا يترددون على سوق بغداد، وكان ملكهم يقال له: «باغ»، وإنهم كانوا ينظرون إلى الربح الذي يحققونه هناك كأنَّهُ هبة من ملكهم «باغ» ذلك.

٣- ويروي حمزة أنَّ بغداد معرَّبة مختصرة من (باغ داذويه=بستان داذويه).

٤- ويفسر الجرجاني بغداد بمعنى «هبة الباستين»، من كلمة «باغ» الفارسية بمعنى بستان.

٥- ويروي آخرون أنَّ ملكًا ساسانيًّا أهدى غلامًا أسمه بغداد بستانًا كان قائمًا قبل بناء مدينة بغداد، فسمِّيت به المدينة، أو أنَّ المُهدى إليه في رواية أخرى أكتسب أسمه من البستان.

٦- وأغرب التفاسير هو ما رواه الدمشقي أنَّ بغداد تعني «دار العدل»، داد بمعنى «دار»، وبك أو بك تعني «عدل» بالتركية.

ويرى كثير من اللغويين العرب ومنهم الأصمعي أنَّ بغداد أسم لإله وثني؛ لذلك تجنَّبوه، وأستعملوا العبارة الإسلامية «مدينة السلام». وتختلف آراء العلماء العرب في هذه التسمية، ففريق يرى أنَّها جاءت من نهر دلة، الذي يسمَّى وادي السلام عند بغداد.

ويرى آخرون أنَّ السلام هو «الله»، فهي مدينة الله، ومن المؤكد أنَّ المنصور قد تيمَّن بهذا الاسم لعاصمته الجديدة التي بناها.

ومن الأسماء الأخرى لها «دار السلام» التي يقول: إنَّها سميت كذلك لاقترانها بالجنة.

ومن أسماء بغداد أيضًا «الزوراء»، وقال ياقوت: إنَّ هذه التسمية جاءت من نهر دجلة الذي يسمَّى عندها بهذا الاسم، أما أبو الفداء فيقول: إنَّها سميت «الزوراء»؛ لأنَّ أتجاه أبوابها الداخلية لا يتطابق مع أتجاه الأبواب الخارجية، أي إنَّ أقطارها مزوَّرة الاتجاه، وينسب هذا إلى أبي جعفر المنصور الذي جعل أبواب المدينة الداخلة مزوَّرة عن الأبواب الخارجة.

وزيادة على ذلك فإنَّ بغداد كان لها كثير من الأسماء والنعوت المنمقة، عند الشعراء خاصة، فقد وصفت بأنَّها «أم الدنيا»، و«سيدة البلدان»، و«جنة الدنيا»، ونعت آخر تشترك فيه مع الإبلة، وغوطة دمشق، وسهل بوان في بلاد فارس، ألا هو «قبة الإسلام»، و«دار الخلافة»، ووصفت أخيرًا بـ«الموضع الذي يقترب فيه دجلة والفرات أكثر ما يكون من بعضهما».

وقبل أنْ يبني المنصور عاصمة مملكته الجديدة بزمن طويل، كان في المكان الذي شيدت فيه دار الخلافة فيما بعد قرى متعددة، أهمها: قرية أسمها «بغداد» في الجانب الغربي، كانت من «طسوج بادوريَّا»، ويذكر ياقوت الحموي أنَّ ملكًا فارسيًّا بنى مدينة أسمها «داريا» في الأرض التي بُنيت بغداد عليها، ولمَّا بناها المنصور ضم إليها «سونايا» التي سمِّيت فيما بعد «المحلة العتيقة»، أو «العتيقة»، التي كانت قبل ذلك سوقًا، تسمَّى «سوق بغداد»؛ لذلك سمِّي الموضع بعد ذلك «السوق العتيق»، وكان يلصق هذا السوق موضع آخر أسمه «قرن الصراة» عند مصب الصراة في دجلة، ويسمَّى هذا المكان فيما بعد «الدير العتيق»، أما قطيعة الربيع، وسويقة غالب، ونهر القلائين، فقد بُنيت في موقع قرية قديمة كان أسمها «ورثالا» وقرب ذلك، بين نهر «كرخايا» ونهر «عيسى»، وعلى الأول منهما كانت قرية أسمها «براثا».

(خطط بغداد وأنهار العراق القديمة / مكسمليان شتريك).

الحيدرخانه

محلة «الحيدرخانه» من محلات بغداد، وكانت في العصر العباسي تسمَّى محلة سوق الثلاثاء، وهي محلة واسعة تتفرع إلى دروب، لكُلٍّ منها أسم خاص به، مثل درب الخبازين (العاقولية فيما بعد)، ودرب دينار (شارع المأمون فيما بعد)، ودرب زاخا (قسم من شارع المتنبي فيما بعد)، وقد عُرِف هذا السوق في وقفيات القرن الحادي عشر الهجري بسوق السلطان، أو السوق السلطاني، أو السوق الطويل. و«الحيدر خانه» أسم تكية قيمة لا يعرف تأريخها، منسوبة إلى مَنْ يُعرف بحيدر، وكان موقع التكية في مدخل سوق الحيدرخانه القديم، على يمين شارع الرشيد حاليًّا من جهة الماضي من العاقولية إلى الميدان، وجامع الحيدرخانه هو الذي بناه الخليفة الناصر لدين الله العباسي، ثم أُعيد تجديده مرات، إلى أنْ عاد بناءه «داود باشا» سنة (١٢٤٢هـ/١٨٢٧م)، وهو من أبرز معالم المحلة وأفخمها في العصر العثماني، ويقابل الجامع دار والي بغداد «أحمد باشا البازركان (ت١١٠٥هـ/١٦٩٣م) وقد تحولت الدار بعد بيعها من ورثتها إلى مدرسة «شمَّاس» الإعدادية اليهودية، ثم إعدادية «شرافت» الإيرانية، ثم نُقِضت أخيرًا.

من مهن أيام زمان... مهنة بياع

الچَقچَقِدر

تشتهر مدينة الكاظمية بكثيرٍ من المهن والحِرف، والتي اندثر بعض منها بمرور الوقت، ومنها من يبقى يجاهد التطور العلمي والحضاري .. ومن بين تلك المهن التي اندثرت أو كادت .. هي مهنة بياع الچَقچَقدر.. والذي يعرف بـ ((أبو الچَقچَقدر)).

أبو الچَقچَقدر بائع متجول اشتهر أمثاله في عهد الخلافة العباسية ببغداد باسم الطوافين، وكان هؤلاء يؤلفون عددًا كبيرًا من أصحاب الحِرف والمهن في كثير من المحلات البغدادية القديمة.

والچَقچَقدر نوع من العنبر ورد، وهي أحب الحلوى لدى أطفال بغداد بألوان متفاوتة موزعة في أوعية معدنية، يجمعها چنبر مستدير من الخشب، ويستهوي أبو الچَقچَقدر أطفال المحلات البغدادية بندائه الفاتن ((چَقچَقدر ... يا معجون)) ليغريهم بالشراء.

والجذر التاريخي لهذه الحلوى موغل في القِدم، فقد عرفت بغداد بعد بنائها وإقبال الناس على سكناها أنواعًا كثيرة من الحلوى، وأجناسًا مختلفة لا يمكن ضبطها بصفة عامة .. ولكنها لم تتجاوز عصارة الأثمار بعد طبخها.

ولربما كان الچَقچَقدر ما دعاه البغداديون في أيام العباسيين باسم الخشكنانج وهو ضرب من الحلوى يتألف من السكر واللوز المقشر وماء الورد وطحين الحنطة، والأرجح أنَّ الچَقچَقدر عهدئذ كان مشهورًا باسم الفالوذج الذي صنعه البغداديون بإذابة السكر مع ماء الورد وعَجْنه به، وربما عجنوه بالسكر واللوز إذا أرادوا تقويته.

ويميل بعض الباحثين إلى أنَّ الچَقچَقدر هو الصبغة المتطورة للحلوى المعروفة باسم الناطف، وهي الحلوى التي أدخل البغداديون في تركيبها العسل والسكر والفستق والبندق والجوز واللوز والسمسم.

أخذ باعة الچَقچَقدر في الاختفاء يومًا بعد يوم، إثر مزاحمة غير متكافئة عانوها في مواجهة التطور الذي شمل صناعة الحلوى في بغداد.

والسؤال مَنْ أكل هذه الحلوى .. وكم كانت ثمنها .. ومَنْ أشهر من عمل بها في مدينة الكاظمية.

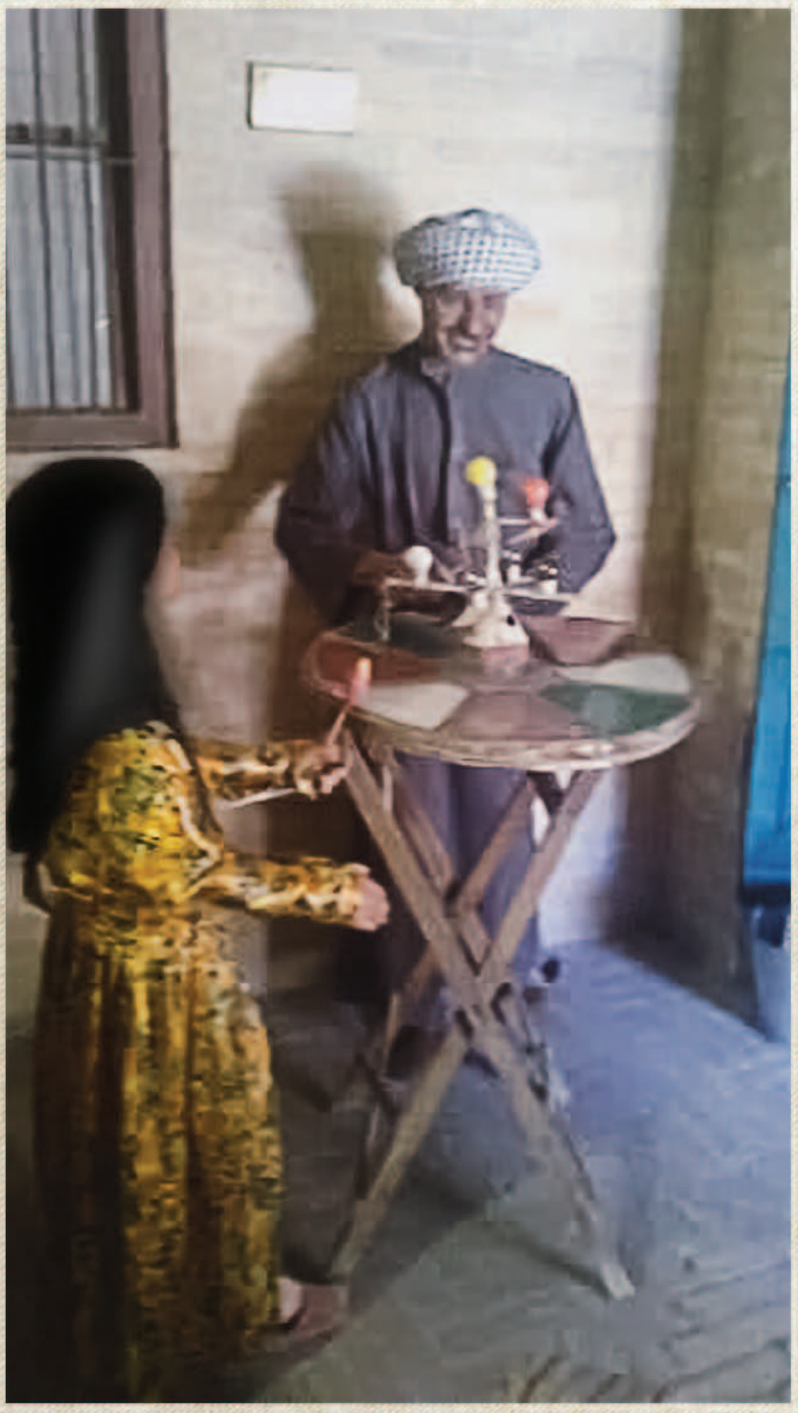

حوادث تاريخية

❁ **٢٢ تموز ١٨١٦م** زار الكاظمية الرحالة البريطاني جيمس بنكهام ووصف المشهد الكاظمي من الخارج وأحوال مدينة الكاظمية وأهلها وأسواقها.

❁ **٨ آب ١٩٠٦م** صنع شباك الفضة لضريح الإمامين الكاظمين عليهما السلام من قبل الصائغ السيد محسن ابن السيد هاشم آل أبي الورد في الكاظمية.

❁ **٦ آب ١٩٠٨م** إجراء انتخابات أعضاء المجلس التأسيسي في بغداد.

❁ **١٦ آب ١٩٠٨م** إجراء انتخابات مجلس المبعوثان "مجلس النواب" في بغداد والمحافظات في العراق.

❁ **١٢ آب ١٩٢٠م** هجوم كتائب مسلحة من قوات الاحتلال البريطاني على دار السيد محمد الصدر ودار الشيخ يوسف السويدي في الكرخ، اضطرهما إلى الاختفاء في أحد الدور في الكاظمية.

❁ **١٢ آب ١٩٢٠م** تم القبض على أحمد الشيخ داود وزملائه ونفيهم إلى البصرة ومنها إلى جزيرة "هنجام".

❁ **١٢ آب ١٩٢٠م** تم محاكمة الثوار الذين أطلقوا النار على الكتيبة الإنكليزية في جانب الكرخ، حيث جرى إعدامهم يوم ١٧ آب.

❁ **٢٣ آب ١٩٢٠م** صدور بلاغ بإنهاء حفلات المواليد النبوية الشريفة والمظاهرات الوطنية.

❁ **١ أيلول ٧٩٩م** وفاة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وتم دفنه في مقابر قريش (المشهد الكاظمي حاليًا).

❁ **٢٥ أيلول ١٩٢٠م** صدور الحكم بإعدام "عبد المجيد كنه" الذي كان حلقة الوصل بين الثوار في كربلاء وبين ثوار بغداد.

أمثال بغدادية ...

اسمه بالحصادْ .. ومِنْجَلهْ مَكْسُورْ

كل الأمم لها تجاربها وظروفها وقصصها وأمثالها تحتفظ بها كخزين للأجيال تتوارثها من جيل إلى جيل وتعتبر هذه الأمثال هي مرآة الأمة التي تعكس واقعها الفكري والاجتماعي بصفاء ووضوح وباختصار ..

مثل يقول: «اسمه بالحصادْ .. ومِنْجَلهْ مَكْسُورْ»، ويضربُ هذا المثل للرجل يشتهر بين الناس بأمرٍ هو بعيدٌ عنه كلَّ البُعْد ... وأصل هذا المثل أنَّ جماعة من الفلاحين بدأوا يُعدُّون العُدَّة لموسم الحصاد، إذ كان موسمه قد أصبح على الأبواب، وكان أحدهم يملك منجلًا مكسورًا فلم يُلقَ لذلك بالًا، فلما بدأ الموسم كان يخرج مع جماعته من الفلاحين إلى الحصاد كل يوم فيقضي الوقت معهم، حتى يحين موعد رجوعهم فيعود معهم. وفي ذات يوم احتاج «السَّرْكَال» إلى أحدٍ يرسلُه إلى المدينة لشراء بعض ما يحتاج. فأرسل «طارش» يستدعي ذلك الفلاح من بيته فقالت له زوجة الفلاح: ((خالهْ .. هُوّه لشّه بالحصاد))، فأخبر «السَّرْكَال» بذلك. فقال أحدُ الحاضرين: ((عَمّي هُوَّهْ شيسوّي بالحصاد كُلْ يوم رايحْ زاد؟

أشُو هُوَّه ((اسمه بالحصاد ... ومنجله مكسور)) فَذَهَبَ قولُه مثلًا.

صورة تراثية وتعليق..

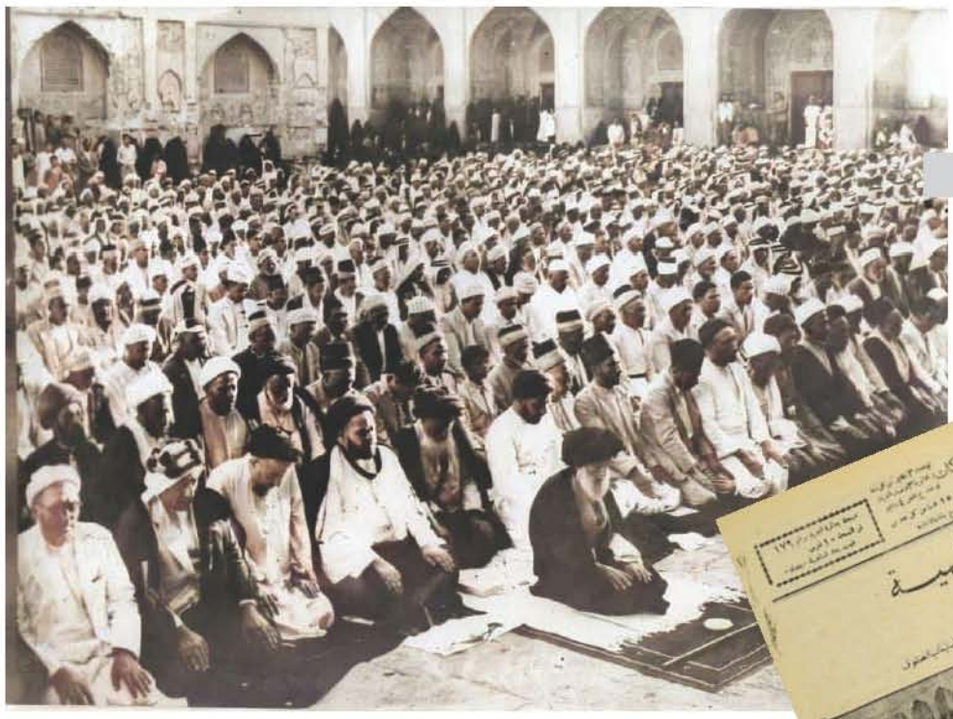

المرجع الديني السيد أبو الحسن الأصفهاني قدس سره يؤدي صلاة عيد الفطر في الصحن الكاظمي الشريف عام ١٩٤٥م

خطوط العلماء..

صفحة مخطوطة لترجمة

السيد حسن الصدر الكاظمي قدس سره بخطه

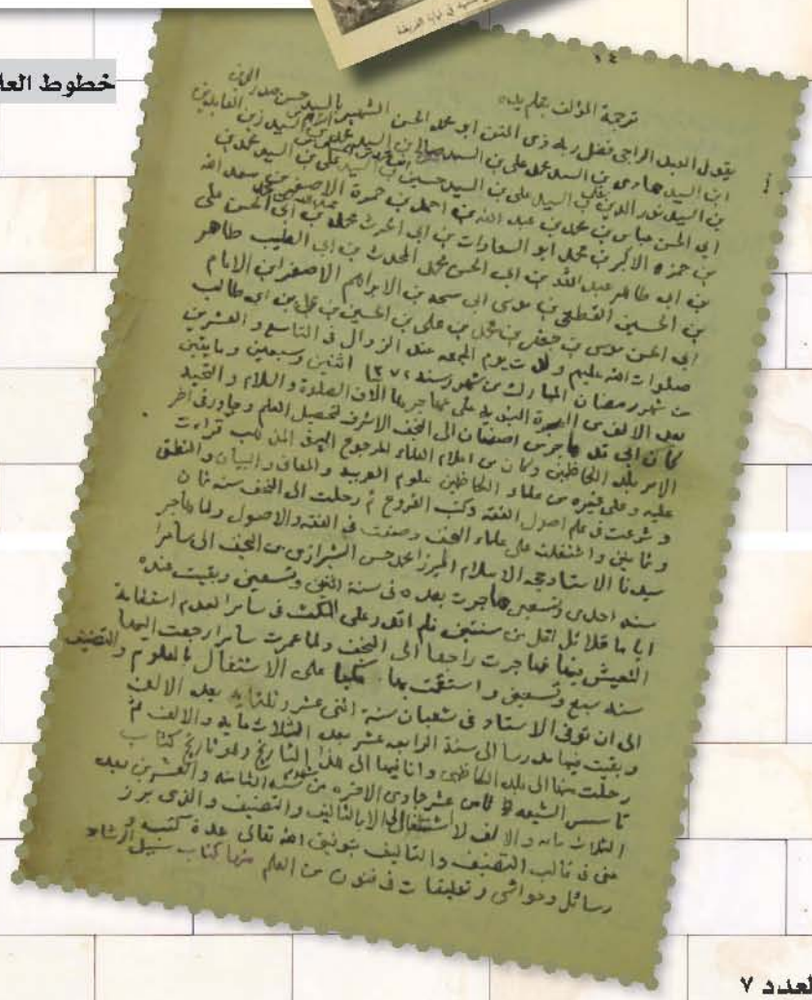

هدية العدد

صدر

عن مركز الكاظمية لإحياء التراث

في العتبة الكاظمية المقدسة

كتاب

أئمة صلاة الجماعة

في صحن الإمامين الكاظمين

في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

المهندس عبد الكريم الدباغ

وسيصدر قريبا بإذنه تعالى

كتاب العتبة الكاظمية في الأرشيف العثماني ج١/ج٢